

الأهمية الجيو اقتصادية لجمهورية كازاخستان

د.ضحى لعبيبي كاظم السدخان

كلية التربية / جامعة ميسان

/ قسم الجغرافية

المقدمة

تتمتع جمهورية كازاخستان بموقعها الجيو-سياسي حيث تُعد ملتقى الطرق في قارتي آسيا وأوروبا وتمتلك العديد من الامكانات الاقتصادية المتوفرة والتي جعلت منها دولة كبرى في المنطقة تهتم بنشر الاستقرار وحسن الجوار في محيطها اعتمادا على مبادئ الأمن المتبادل واحترام السيادة ووحدة الأراضي، وهذا ما دعا الى تعزيز مكانتها الاقتصادية وجعلها بمرتبة متميزة بين دول العالم اذ احتلت مكانة استراتيجية بين دول اسيا الوسطى وبموقعها الجغرافي وسط اسيا جعلها ملتقى المصالح الإستراتيجية للدول الكبرى. الا ان الوزن الجيو-سياسي يختلفا باختلاف ادبيات ميكيا مندولة إلى أخرى وهذا يتوقف على ماتملكه كازاخستان من موارد طبيعية وسياسة اقتصادية موجهة نحو تقنيات العصر فضلا عن المقومات الطبيعية والبشرية، ودورها في تعزيز الوزن الجيو - اقتصادي، وعلاقاتها الدولية الخارجية، فضلا عن النظام السياسي التي يحكمها.

مشكلة البحث

- ماهي الاهمية الجيو اقتصادية لجمهورية كازاخستان ؟ وهل تستطع ان تكون منافس اقتصادي من خلال :-
- ١- موقعها الجغرافي ضمن الدول الحبيسة وكيفية التواصل مع العالم الخارجيا اقتصادياً؟
 - ٢- هل واكبت عصر التطورات التكنولوجية بعد استقلالها؟
 - ٣- لكونها احدى الدول المطلة على بحر قزوين استطاعت ان تجد حلاً يرضي جميع الدول المطلة على بحر قزوين؟

فرضيات البحث

- لا بد من ايجاد عدد من الفرضيات التي بإمكانها ان تساهم في ايجاد حلول للمشاكل التي تواجه جمهورية كازاخستان على صعيد الوزن الجيو اقتصادي للدولة ومنها:-
- ١- لا بد لجمهورية كازاخستان ان تأخذ بالاعتبار التغيرات الجيو سياسية العالمية الجارية التي تترك بصماتها بشكل أو بآخر على الوضع عفاً آسيا المركزية،

مجلة أبحاث ميسان ، المجلد الثاني عشر ، العدد الرابع والعشرون ، السنة ٢٠١٦

٢- بعد استقلال جمهورية كازاخستان تمكنت من بناء نظامها السياسي باتجاه التكنولوجيا الحديثة وتراجع الصناعات التقليدية القديمة ومواكبة العالم.

٣- مازالت الصراعات حول ثروات بحر قزوين قائمة مادعا الى عقد العديد من الاتفاقيات من اجل حل الصراع القائم بين كل من ايران، وروسيا، واذربيجان، وتركمانستان.

هدف البحث

يهدف البحث الى تقييم اهمية جمهورية كازاخستان ومكانتها الجيو - اقتصادية التي تعد إحدى ابرز دول اسيا الوسطى، والدور الجيو - سياسي التي تلعبه من خلال علاقاتها من دول العالم على الرغم من عدم تمتعها بساحل بحري.

اهمية البحث

الكشف عن الاهمية الاستراتيجية لجمهورية كازاخستان ودورها الجيو اقتصادي، وموقعها الجغرافي بين دول اسيا الوسطى والتي تأتي بالمرتبة الثانية من حيث المساحة بعد روسيا الا انها لن تحظى بأهمية جيو استراتيجية كما هو حال الدول ذات المساحة الكبيرة والموارد المعدنية.

منهج البحث

اعتمد البحث على المنهج التحليلي للبيانات والمعلومات التي اعتمدتها التقارير والنشرات الحكومية للوصول الى نتائج تعزز دور ومكانة جمهورية كازاخستان احدى الدول النفطية والتي حال موقعها الجغرافي على بروزها كغيرها من الدول النفطية الاخرى.

حدود البحث

تتمثل الحدود المكانية للبحث لدولة جمهورية كازاخستان التي تقع فلكياً بين دائرتي عرض ٤٠° - ٥٥° شمالاً وبين خطي طول ٤٤° - ٨٤° شرقاً. اما حدودها الزمانية للبحث للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤).

هيكلية البحث

تضمن البحث اربع مباحث تناول المبحث الاول لاهمية الجيو استراتيجية لجمهورية كازاخستان، واهتم المبحث الثاني في الامكانيات الجيو اقتصادية لجمهورية كازاخستان، وركز المبحث الثالث على العلاقات الجيو - سياسية لكازاخستان مع دول العالم، اما المبحث الرابع سلط الضوء على الصراع الجيو بوليتيكي والتنافس الاقليمي على بحر قزوين فضلا عن الاستنتاجات ومصادر البحث.

المبحث الأول

الاهمية الجيو استراتيجية لجمهورية كازاخستان

نظراً للموقع الجيو سياسي التي تتمتع به جمهوريات اسيا الوسطى لعلنا الخريطة العالمية حيث جعل منها منطقة بالغلة الأهمية ليس علنا الصعيد الجغرافي وحسب وإنما علنا الصعيد الاقتصادي وذلك كلمات تحويهم من ثروات معدنية. لقد ركزت النظريات الجيوبوليتيكية علنا الأهمية الكبيرة التي تحظى بها منطقة اوراسيا نظراً لموقعها الاستراتيجي والذي يُعد نقطة اهتمام كبيرة في الإستراتيجيات الدولية، حسب النظرية الجيوبوليتيكية البريطانية التي افورد ماكيندر عام ١٩٤٣، يربا ناسيا واوروبيا تشكل كتلة واحدة منا لأرضوهيا وراسيا، وسماها بالجزيرة العالمية او جزيرة العالم، و اضاف اليها افريقيا، ويرى "ماكندر" إن مركز هذه الكتلة هو الجزء الأكثر أهمية في المنافسة إذ مازال الموقع فيها يشكل أهمية جيوبوليتيكية وسماها أرض القلب (Land Heart) أو منطقة السـويداء، وعليها أطلق عبارتها الشهيرة من يسيطر على ذلك القلب يسيطر على الجزيرة العالمية ومن يسيطر على الجزيرة العالمية يسيطر على العالم.^(١)

ويشكل الموقع الجغرافي نقطة الانطلاق في تحديد الأولويات الخارجية للدول القومية، كما يظل حجم الرقعة الوطنية واحداً مهماً معاييرها لقوة للدولة، وهو ما جعل القضية الجيوبوليتيكية تنتقل من البعد الإقليمي إلى البعد العالمي حيثما السيطرة على كامل القارة اوراسية توفر الأساس والقاعدة في السيطرة على أي منطقة جغرافية في اوراسيا وتمثل نقطة الانطلاق نحو السيادة القارية. و تعد جمهورية كازاخستان من ابرز جمهوريات اسيا الوسطى كونها تشكل نقطة تقاطع الشرق والغرب الجنوب لاوراسيا فتسبب جمهورية المركز وجمهورية القلب كونها تقع في القلب (٢) الماكيندري ووفقاً لذلك فإن المحاور الجيوبوليتيكية يمكن أن تشكل منا الدول التي لا تستمد أهميتها من قوتها ودوافعها وإنما من موقعها الحساس والنتائج لتتغير تبعاً لهشاشة الضمنية لظرفها وكونها عرضة لتأثير سلوكيات اللاعبين الجيوستراتيجيين الذين يحيطون بها.

مجلة أبحاث ميسان ، المجلد الثاني عشر ، العدد الرابع والعشرون ، السنة ٢٠١٦

إذ يمكن القول بأن الدول لا تزال المتمثلة للوحدة الأساسية للنظام العالمي وإن كانت تنسب دوراً متفاوتة، فالمنافسة القائمة علناً لأرضمازالتس بطرعلنا الشؤون الدولية محتويات أصبحت اليوم متخذ أشكالاً متعددة منها السيطرة السياسية والسيطرة الإقليمية والسيطرة الاقتصادية .

تميزت جمهورية كازاخستان بتراتها التاريخية والثقافية الكبيرة، وتضاربت في أثره عدد كبير من العوامال الجغرافية والأوضاع الجيوسياسية فكان لموقعها بيناً وأوروبا وآسيا من قبل الحضارات القديمة ومعبراً للطرق المواصلات^(٣).

وفي المدة الممتدة ما بين ١٩٢٥-١٩٣٦ بدأت مرحلة الحكم الذاتي، أما المدة الممتدة من عام ١٩٣٦ - ١٩٩١ عُدت إحدى جمهوريات الاتحاد السوفيتي وسميت بجمهورية كازاخستان الاشتراكية وفي عام ١٩٩١ أعلنت انفصالها عن الاتحاد السوفيتي، وأصبحت جمهورية مستقلة. وأصبحت أستانا عاصمتها الرئيسية، بعد أن كانت ألماتا.

بدأت فيتحصين قدراتها الذاتية، وفي موازنة الضغوط الجغرافية بتحالفات دولية وإقليمية مكنتها من الحفاظ على هذا الاستقلال. مما دعا إلى تنازلها من قدراتها النووية التي ورثتها عن الاتحاد السوفياتي^(٤)، كتحفظ بموافقة روسيا وواشنطن علناً لاستقلالها السياسي. جمهورية كازاخستان دولة برلمانية حكمها رئاسي، وتكون جميع مهام الدولة بيد رئيس الجمهورية وهو القائد العام للقوات المسلحة ، ويتم انتخابه من قبل الشعب لمدة سبع سنوات^(٥)، وهو الذي يعيّن رئيس مجلس الوزراء^(٦).

شكلت كازاخستان درساً نموذجياً لتحديات الموقع الاستراتيجي لاستثمار التوازنات السياسية في آسيا الوسطى والتي تتحد بدعصرين أساسيين هما المكان الذي تنشأ فيه هذه الظاهرة، والزمان الذي يتطور فيه، فكانت جمهورية كازاخستان إحدى المعسكرات الشيوعية التابعة للاتحاد السوفيتي قبل انهياره في بداية التسعينيات، وبعد الاستقلال بدأ كازاخستان تفتتح لعالم الخارج، إذ أصب حلها علاقات مع العديد من دول العالم كما توسعت علاقاتها وتملكونها إحدى دول المنطقة الغنية بالثروات الطبيعية مثل النفط والغاز الطبيعي^(٧)، إلا أن موقعها الجغرافي الحبيس دعا بناء علاقات دبلوماسية مع دول الجوار من أجل ضمان عملية التبادل التجاري براً وبحراً.

أولاً: المقومات الجيو سياسية لجمهورية كازاخستان

تتأثر الأهمية الجيو لتيكية للدولة بالموقع الجغرافي والمساحة التي تشغلها حيث تعد من المعايير المهمة لقوتها وأهميتها الاستراتيجية، يمثل الموقع الجغرافي تحدياً جيو بولتيكياً وركيزة أساسية من ركائز قوة الدولة واستراتيجية تعاملها مع دول العالم الآخر فإن الموقع الاستراتيجي للدولة يتحدد بمدى متلاكها للسواحل البحرية التي من خلالها تتصلب العالم الآخر من أجل تنمية الواقع الاقتصادي عزيزاً لا من القوميلها. وهذا ما تنفق إليه جمهورية كازاخستان^(٨).

للموقع الجغرافي أثر كبير في العلاقات السياسية بين دول الجوار فكما كان موقعها استراتيجياً يكسبها أهمية كبرى، بينما يؤيد الموقع الهام شلبعض الدول العزلة كما يؤثر الموقع في درجة الاتصال الحضاري بالشعوب الأخرى في طرقت النقل والتجارة الخارجية، والسياحية وتتمتع كازاخستان بموقع استراتيجي جيو سواسيافيجهتها الغربية إذ يتمثل الموقع الفلكي لكازاخستان بين دائرتي عرض ٤٠° - ٥٥° شمالاً وبين خطي طول ٤٤° - ٨٤° شرقاً، وتعد مفترق الطرق للحضارات القديمة والعلاقات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بين الشعوب.

كما تتمتع بموقع جغرافي استراتيجي تربطها بين روسيا من الشمال والغرب، وبحر قزوين وجمهورية تركمنستان من الغرب، وجمهورية الصين من جهة الشرق، فيحيد برياً وتحدها روسيا من الشمال والغرب، وبحر قزوين وجمهورية تركمنستان من الغرب، وجمهورية الصين من جهة الشرق، فيحيد

مجلة أبحاث ميسان ، المجلد الثاني عشر ، العدد الرابع والعشرون ، السنة ٢٠١٦

تمثل حدودها الجنوبية قيرغيزستان وأوزبكستان. ويمتد إقليمها من منخفضات نهر الفولكا في الغرب إلى الجبال التايغا في الجهة الشرقية نحو اليمس. ٣٠٠٠ ألفة كم، ومنخفضات سيبيريا الغربية في الشمال إلى سلسلة جبال التيان شان في الجنوب نحو اليمس. ١٢٠٠٠ ألفة كم، ولا يوجد لها منفذ على المياه الحرة فهي لن تعد ضمن الدول الساحلية بل تعد من الدول الحبيسة. امساحة الواسعة تعني شمول مقادير من الموارد الطبيعية أكبر مما تشملها المساحة الصغرة. وهو ما تتمتع به كازاخستان لأنها تمتلك كموار متنوعة كما تسمح باستيعاب عدد أكبر من السكان، وفي نفس الوقت فهيءا لاماكنيات والفرصا لانتاج المتنوع مما يضمن توازنا افضل في النمو الاقتصادي والسياسي للدولة فالمساحة هي الحيز المادي لارضاء التيقوم علن ترابها الدولة، الا ان المساحة وحدها قد لا تكفي مقياسا فاصلا في تقرير القوة الكامنة للدولة فديكونا الجزء الأكبر من بعض الدول الواسعة عبارة عن ارض صحراوية كما هو حال كازاخستان. (٩)

على الرغم من موقعها الجغرافي وسط قارة أوراسيا، ومساحتها البالغة (٢،٧٢٤،٨٠٠ كم^٢) والتي تفوق مساحة أوروبا الغربية مجتمعة ١٧٦،١٠٤،١٠ كم^٢. الا انها من الدول التي لاتجاورها المحيطات والبحار المفتوحة على الرغم من امتلاكها الى حدود طويلة جداً تبلغ ١٢،٠١٢ كم^٢، حيث تمثلتاسعأكبر دولة في العالم بعد روسيا والصين والولايات المتحدة والارجنتين والبرازيل وكندا والهند وأستراليا، تشكل نسبة ١،٨٢% من مساحة العالم البالغة ١٤٨،٩٣٩،٠٦٣ كم^٢، وتساهم الدول العشر الأكبر مساحة في العالم بنسبة ٤٢،٦٨% في حين تساهم بقية الدول العالم بنسبة ٥٧،٣٢% من المساحة الكلية انظر الجدول (١).

جدول (١)

أكبر عشرة دول في العالم من حيث المساحة

ت	الدولة	المساحة كم ^٢	النسبة من العالم %
١	روسيا	١٧،٠٧٥،٢٠٠	١١،٤٦
٢	كندا	٩،٩٨٤،٦٧٠	٦،٧٠
٣	الولايات المتحدة الأمريكية	٩،٦٢٩،٠٩١	٦،٤٦
٤	الصين	٩،٥٩٦،٩٦٠	٦،٤٤
٥	البرازيل	٨،٥١٤،٨٧٦	٥،٧١
٦	أستراليا	٧،٦٨٦،٨٥٠	٥،١٦
٧	الهند	٣،٢٨٧،٥٩٠	٢،٢٠
٨	الارجنتين	٢،٧٦٦،٨٩٠	١،٥٨
٩	كازاخستان	٢،٧٢٤،٨٠٠	١،٨٢
١٠	الجزائر	٢،٣٨١،٧٤١	١،٥٩
	العالم	١٤٨،٩٣٩،٠٦٣	٤٢،٦٨

وثانياً أكبر دولة تضم منظومة دول الكومنولث المستقلة. وأكبر دولة إسلامية من ناحية المساحة إذ تشكل نسبة ٨,٥% من مساحة الدول الإسلامية البالغة (٣٢,٠٠٠,٠٠٠ كم^٢) وتشكل الدول العشر الأولى من حيث المساحة نسبة ٥٧,٠٩% من مساحة الدول الإسلامية أما بقية الدول الإسلامية تشكل نسبة ٤٢,٩١% انظر جدول (٢) إذ احتلت جمهورية كازاخستان المرتبة الأولى بين دول العالم الإسلامي.

جدول (٢)

تسلسل	الدولة	المساحة (كم ^٢)	النسبة من الدول الإسلامية %
1	كازاخستان	٢,٧٢٤,٨٠٠	٨,٥
2	الجزائر	٢,٣٨١,٧٤١	٧,٤٤
3	السعودية	٢,٢٤٠,٠٠٠	٧
4	إندونيسيا	١,٩١٩,٤٤٠	٦
5	السودان	١,٨٦٥,٨١٣	٥,٨
6	ليبيا	١,٧٥٩,٥٤٠	٥,٥
7	ايران	١,٦٤٨,١٩٥	٥,١٥
8	تشاد	١,٢٨٤,٠٠٠	٤
9	النيجر	١,٢٦٧,٠٠٠	٣,٩
10	مالي	١,٢٤٠,٠٠٠	٣,٨
	الدول الإسلامية	٣٢,٠٠٠,٠٠٠	٥٧,٠٩

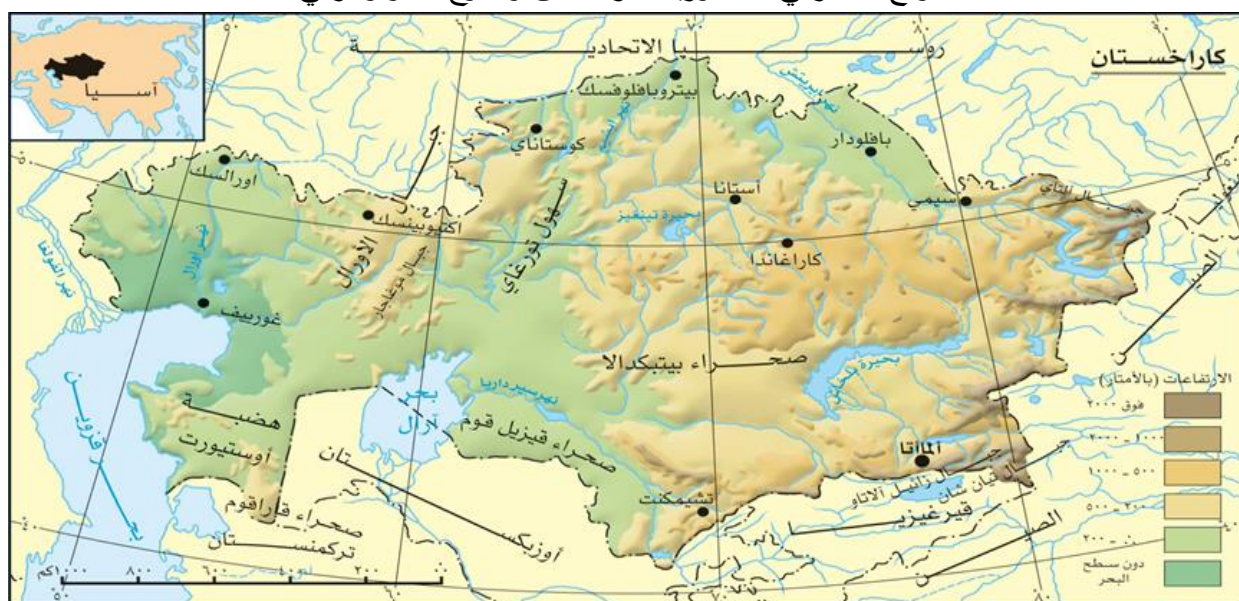
المصدر : يتصرف اعتماداً على الموقع

ويمتد إقليمها من منخفضات نهر الفولجا في الغرب إلى سفوح جبال التايغا في الشرق واليمسافة ٣٠٠٠ كم، ومنخفضات سيبيريا الغربية في الشمال إلى سلسلة جبال التيان شان في الجنوب واليمسافة ١٢٠٠٠ كم. ومعجمهورية الصين الشعبية لمسافة ١٤٦٠ كم ومعقرغيزستان ٩٨٠ كم ومعتركمانستان ٣٨٠ كم ومعأوزبكستان ٢٣٠٠ كم ومعروسيا الاتحادية ٦٤٦٧ كم^(١)، يبلغ عدد سكانها (١٨) مليون نسمة لعام ٢٠١٤، حيث أن معدل المواليد يبلغ ٢٠,٤٤‰، أما معدل الوفيات ٨,٥٢‰ والعمر المتوقع عند الولادة ٦٩,٦٣، أما معدل الخصوبة ٢,٤١، فقد كانا الهما لسكان الفئات العمرية من ١٤-٠ سنة يبلغ ٢١,٨%، أما الفئة العمرية من ١٥-٦٤ سنة يبلغ ٧٠,٢%، وهي نسبة كبيرة جداً وتعد عوالا مطمئناً في بناء هيكل الدولة اعتماداً على الموارد البشرية المؤهلة والقادرة على البناء والتغيير، أما الفئة العمرية ٦٥ فما فوق يبلغ ٧,٩%.^(١)

حظيت جمهورية كازاخستان منذ أقدم الأزمنة بالروابط السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية مع الأما لأوروبا ساهمت في دعم اقتصادها وتنميتها بما يخدم السياسة الداخلية لها وكان للجغرافية اثر بالغ الاهمية في ماتميزت به دون غيرها من دول اسيا الوسطى.

لقد تميز موقعها الجغرافي ومساحتها الكبيرة
فيتو عتزاريسها من سهول وسهوب وغابات شجيرية وأخاديد صخرية وتلال، ودلتا نهرية، وجبال تغطيها الثلوج، وصحاري لأنّها أسا
سا هضبة منبسطة، تشكلا لمنخفضات أكثر من ثلث مساحتها الكلية، بينما يتخلل بعضها التلال والهضاب.
وتمثلا لأقاليم الجبلية حوالي ٢٠% من مساحتها الكلية، وتضم أراضيها أكثر من ٧٠٠ نهر وحوالي ٤٨
ألف بحيرة صغيرة ذات مناسيب مختلفة. أما بحر قزوين فيعتبر أكبر مساحة مائية داخلية في العالم تطل عليها من أقاليمها
بحري يبلغ طوله ٢٠٩٦٤ كم.^(١٣) وتبين خريطة (١) امتداد حدودها الجغرافية بين دول الجوار وطول سواحلها
البحرية المغلقة والتنوع الطبوغرافي.

الموقع الجغرافي لجمهورية كازاخستان والتنوع الطبوغرافي



90

بالاعتبار التغيرات الجيوسياسية العالمية الجارية التي تترك بصماتها بشكل أو بآخر علماً بالوضع في آسيا المركزية، ولهذا السبب تم صياغة نظرية السياسة الخارجية لجمهورية كازاخستان بأخذ جميع هذه العوامل في الحسبان.

لقد اتاحت الخصائص الجغرافية لكازاخستان افضلية جيو سياسية الا انها لا تخلو من نقاط الضعف رغم قوتها، وتكمن قوتها في انها دولة تمتلك مساحة واسعة بين دولتين عظيمتين هما روسيا والصين فما عليها الا ان تستخدم سياسة دبلوماسية تجمع بين المناورة والمرونة، ومن جانب اخر ايجاد فرص تأمين لمصالحها على المدى البعيد^(١٤)، الا ان موقفها يبقى ضعيف من جانب اخر وهو ان حجم الاقتصاد الكازاخستاني يعد ضعيف اذ ما قورن مع الدولتين الجارتين فضلا عن انها دولة حبيسة لا تمتلك سواحل بحرية مفتوحة تصل بها الى خطوط النقل والمواصلات الى دول العالم بشكل مباشر عن طريق البحار، كما ادى اتساع مساحتها الى انتشار وشتات سكانها.

يبرز دور ومكانة جمهورية كازاخستان عن دول اسيا الوسطى من حيث عدد سكانها ومن حيث الناتج الاجمالي للفرد وهذا دليل على تطور الوضع الاقتصادي والتنمية، فقد اكدت التقارير التي عدتها منظمة الامم المتحدة للتنمية الاقتصادية ان الناتج المحلي والذي يعتمد على تنوع موارد الدخل مثل الموارد المعدنية والزراعة والصناعة والتبادل التجاري على الرغم من المساهمة غير الفعالة كما هو حال النفط والغاز الطبيعي. كما تقوم جمهورية كازاخستان باستيراد العديد من المواد والسلع المصنعة مثل المركبات والمكائن والمعدات وبعض انواع الفواكه والخضروات، مما ساهم في ارتفاع الدخل الفردي للمواطن الكازاخستاني اذ بلغ ١١,٧٧٢ الف دولار عام ٢٠١٣ ، بعد ان كان ٦٩٩٦ الف دولار عام ٢٠٠٣، بمعدل نمو مركب بلغ ٥,٣٤ % للمدة ٢٠٠٣-٢٠١٣، ويعود ذلك الى الخطط التنموية الناجحة التي اتخذتها الحكومة الكازاخية من اجل تنويع مصادر الدخل فضلا عن تطوير قابليات ومهارات المواطن من جانب التقنيات التكنولوجية في الصناعة الحديثة. اما تركمانستان فقد بلغ نصيب الفرد (٥٦٧٠) الف دولار في حين تراوح نصيب الدخل الفردي لبقية دول اسيا الوسطى ما بين (٢٠٢٢-٢٦٣٤) الف دولار في كل من اوزبكستان وطاجيكستان وقيرغيزستان، ينظر الى جدول (٣) شكل (١) على الرغم من ان كازاخستان احدى الشقيقات الخمس ضمن دول وسط اسيا التي تمتلك ثروات معدنية مختلفة ومتنوعة الا ان التنمية الاقتصادية في تلك الدول مازالت تحتل مراتب بعيدة عالمياً عما تتمتع به كازاخستان والتي انت في المرتبة ٦٩ عالمياً حيث بلغ قيمة دليل التنمية ٠,٧٤٥، وهو دليل على السياسة الجيو اقتصادية التي اتبعتها كازاخستان منذ استقلالها الى وقتنا الحاضر متجهة نحو الخطط الاستراتيجية التي ساهمت وبشكل كبير جداً في رفع مستوى الدخل القومي للدولة مما انعكس ايجابياً على المواطن في كازاخستان، اما في بقية دول اسيا الوسطى والتي بدأت عملية النمو الاقتصادي فيها بطيئة جداً ونتيجة لعد امكانياتها على استثمار تلك الموارد بالشكل الذي يضمن ديمومة التطور الاقتصادي فقد تراوحت قيمة دليل التنمية ما بين (٠,٦٢٢ - ٠,٦٩٨).

جدول (٣)

مؤشرات التنمية البشرية لدول اسيا الوسطى عام ٢٠١٣

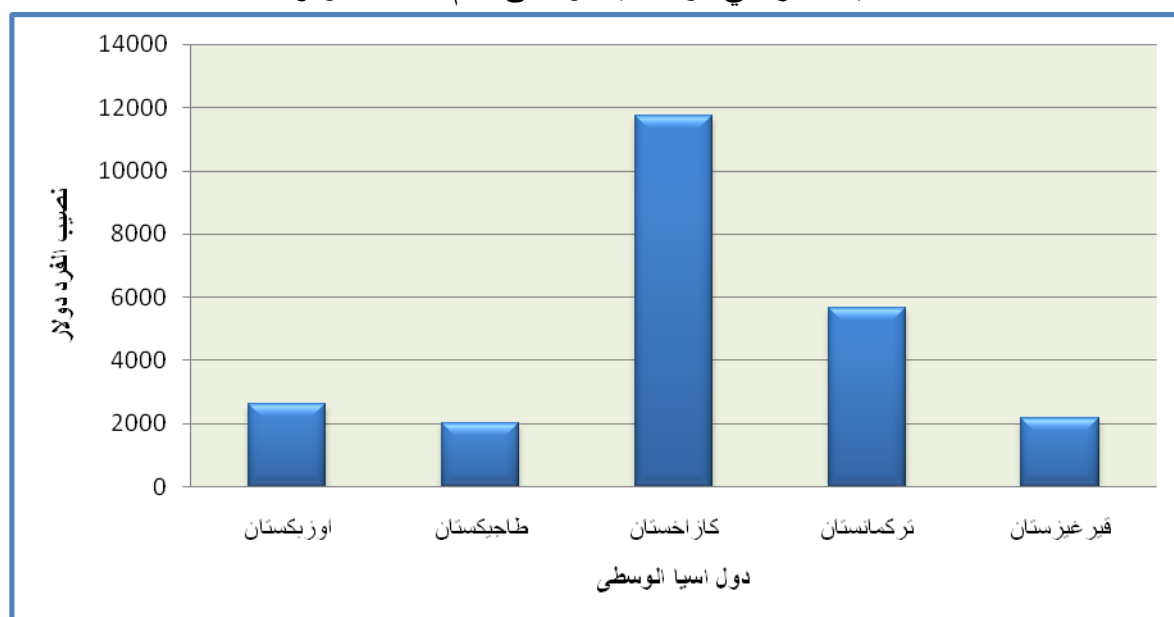
مجلة أبحاث ميسان ، المجلد الثاني عشر ، العدد الرابع والعشرون ، السنة ٢٠١٦

الدولة	السكان مليون	المساحة (كم ^٢)	الناتج المحلي مليار دولار	نصيب الفرد دولار	قيمة دليل التنمية البشرية	الترتيب العالمي م	معدل سنوات الدراسة	العمر المتوقع
اوزبكستان	٢٨	٤٧٧,٣٠٠	٧١	٢٦٣٤	٠,٦٥٤	١١٤	١١,٦	٦٩
طاجيكستان	٨	١٤٣,١٠٠	١٣	٢٠٢٢	٠,٦٢٢	١٢٥	١٢,٦	٦٩
كازاخستان	١٨	٢,٧٢٤,٨٠٠	٢٣١	١١,٧٧٢	٠,٧٥٤	٦٩	١٥,٣	٧٠
تركمانستان	٦	٤٨٨,٠٠٠	٣٠	٥٦٧٠	٠,٦٩٨	١٠٢	١٢,٦	٦٥
قيرغيزستان	٦	١٩٩,٠٠٠	١١	٢١٨٤	٠,٦٢٢	١٠٢	١٠,٦	٧٠

تقرير الأمم المتحدة للتنمية البشرية، مؤشرات التنمية في آسيا الوسطى، ٢٠١٣، وموقع ويكيبيديا.

شكل (١)

نصيب الفرد في دول اسيا الوسطى عام ٢٠١٣ دولار



جدول (٣)

الامكانيات الجيو اقتصادية لجمهورية كازاخستان

استقلت جمهورية كازاخستان بعد تفكك الاتحاد السوفيتي واتجهت نحو تشكيلا لنظاما لاقتصاديا دوليا الجديد، ولا بد من ان تأخذ التكنولوجيا الحديثة وثورة المعلومات متسع كبير جداً من عملية الانتاج في جميع المجالات الصناعية المتطورة مما ادى بالاختفاء الصناعات الأساسية التقليدية بشكل تدريجي^(١٥)، وادى الى عدم الاهتمام للموارد الطبيعية في عمليات المنافسة والسيطرة التي كانت تحدد العلاقات الاقتصادية العالمية التي فقدت اهميتها شيئاً فشيئاً، وبدأ التطور التكنولوجي في مجال البحث العلمي وتطوير قطاع البنوك والائتمان وازدهرت التكنولوجيا الحديثة في مجال تقنية المعلومات والبرمجيات التي تقود دفة الاقتصاد الحديث او اقتصاد السوق العالمي.

تمتلك جمهورية كازاخستان العديد من الثروات المعدنية الفلزية واللافلزية كما تمتلك العديد من المعادن حيث تم اكتشاف ٩٩ عنصراً ، تم التقيب عن ٧٠ عنصراً واستخراج واستغلال ٦٠ عنصراً معدنياً أذ بلغ مجمل الاكتشافات تحت عام ٢٠١٤،^(١٦) ما يقارب ٥٤٩ حقلاً احتوت على ١٢٢٥ نوعاً من أنواع الخامات المعدنية.

إن قوة الدولة المالية وأرصدها تظهر كنصر أساسي في إمكانية الحصول على الموارد الطبيعية أو امتلاكها من أجل استخدامها في تسير عملية الإنتاج والتنمية الاقتصادية وتطور التنمية البشرية لذلك فإن مفهوم عبارة إمكانية الحصول على المواد، تشمل عناصر عديدة تتمثل في مواءمة مصادر المادة الأولية ودرجة تطورها والسيطرة السياسية والقوة المالية من رؤوس الأموال والتقدم العلمي والفني على أن يكون في ميسر تلبية المثل التقدم التكنولوجي. وتسمى بعض المواد الأولية (مواد إستراتيجية) إذا كانت صفاتها تترتب عليها بأمنا الدولة ومسيرة قوتها وبإمكانتها العسكرية والسياسية والاقتصادية بالإضافة إلى البناء المجتمعي وتطوير هو سلامة مواطنيها وأمنهم.

وقد ثبت أن السيطرة الاقتصادية والسياسية اللازمة للحفاظ على تدفق هذه المواد من مصادر إنتاجها إلى المناطق استهلاكها من المهمات الع
سكرية والأساسية الحساسة، وهذا لا يمكن الحصول عليها إذا غابت هذه السيطرة، وهى بمثابة الشرابيين الرئيسة التي تمسك الدولة بجانبيها وأ
صبحت حماية الشرايين من الأمور التي تمسك بالمص
احة الوطنية والأمن القومي.

وتصل القيمة التقديرية للخامات المعدنية في كازاخستان حسب تقدير أتا الخبراء الدوليين إلى ٩,٦ تريليون دولار أمريكي.

اولاً: الطاقة الحرارية

تتنوع مصادر الطاقة الحرارية في العالم متمثلة في الفحم والنفط والغاز الطبيعي والطفلة النفطية او النفط والغاز الصخري وخلايا الوقود والطاقة من المخلفات الحيوية والقمامة. وتمتلك كازاخستان عدد من مصادر الطاقة الحرارية ومنها الفحم والنفط الخام والغاز الطبيعي.

أ - الفهم

اعتمدت كازاخستان في مجال الطاقة على الفحم من الوقود الأحفوري وليس نواتج عديدة كان لها دور كبير جداً في تسريع عجلة الاقتصاد فأن نسبة ما تمتلكه الدولة من احتياطي طيب قدر بـ ٣٤,٤ بليون طن، احتلت المرتبة العاشرة عالمياً بكمية الإنتاج البالغة ٩٤,٤ مليون طن سنة ٢٠٠٧ وهي تمثل ١,٥ % ، كما يمثل

مجلة أبحاث ميسان ، المجلد الثاني عشر ، العدد الرابع والعشرون ، السنة ٢٠١٦

اما من حيث كميات الانتاج التي تقوم بها كازاخستان، ففي عام ٢٠٠٤ قام انتاج ٩٨٠ ألف برميل/يومياً من سوائل مواد نفطية ليصل عام ٢٠١٤ الى ١،٦١٨،٩ ألف برميل/يومياً بمعدل نمو بلغ ٥،١% للمدة ٢٠٠٤-٢٠١٤، في حين بلغت كمية استهلاكها ١٨٦،٦ ألف برميل/يومياً عام ٢٠٠٤، ارتفع عام ٢٠١٤ بلغت ٣٠١،٢ ألف برميل/يومياً، نتيجة ارتفاع عدد السكان وزيادة الطلب على موارد الطاقة وارتفاع عدد المركبات ووسائل النقل الاخرى، فقد بلغ معدل النمو المركب ٥%، انظر الجدول (٤) للمدة ذاتها يبدوا التباين كبير جداً بين كميات الانتاج والاستهلاك للسوائل النفطية من خلال الشكل (٢).

ج - الغاز الطبيعي

يبلغ الاحتياطي المؤكد من الغاز الطبيعي ٢،٨٣٢ مليار م^٣ عام ٢٠١٤، وتحتل المرتبة الحادية عشر عالمياً من الاحتياطي، في حين بلغ انتاجها ١٩،٧٠٠ مليون م^٣، عام ٢٠١٤، بمعدل نمو بلغ ٥،٤٧% خلال المدة ٢٠٠٤-٢٠١٤، وانعكس ذلك على كميات الغاز الطبيعي المصدرة فقد بلغت كمية الغاز الطبيعي المصدرة عام ٢٠٠٤ الى ٧٢٩٠ مليون م^٣، الا انه انخفض عام ٢٠١٤، وصل الى ٦٩٨٧ مليون م^٣، في حين بلغت واردات الغاز الطبيعي ١،٢٩٠ مليون دولار عام ٢٠٠٤ ارتفعت لتصل الى ٥،٠٥٤ مليون دولار عام ٢٠١٤ اي بمعدل نمو مركب بلغ ١٢،٧% وهو نتيجة ارتفاع اسعار الوقود من النفط والغاز في تلك المدة، ويبدو التباين من خلال الشكل (٣) بين كمية صادرات الغاز وايرادات الغاز الطبيعي التي تعد اهم مصادر الدخل القومي في كازاخستان. الا انه ارتفع اذ بلغ سالب معدل النمو المركب (٠،٤٢-) للمدة ٢٠٠٤-٢٠١٤. تنتهج كازاخستان في تنفيذها لسياسة الطاقة نهجا متعدد الاتجاهات لاسيما في مجال انشاء طرق تصديرية لتوريد النفط والغاز الى الاسواق العالمية من اذ انها تمثل عاملا هاما في تنمية القدرات التصديرية للبلاد وتعزيز امنها الاقتصادي.

يمثل قطاع الغاز احد المصادر الواعدة للطاقة تقدر احتياطياته المؤكدة والمقدرة (مع الاخذ بنظر الاعتبار الحقول الجديدة المكتشفة مؤخراً في حافة بحر قزوين) بنحو ٣،٣ ترليون م^٣، في حين تصل الموارد المحتملة من ٦-٨ ترليون م^٣، لذا تسعى كازاخستان الى تطوير قطاع الغاز لاسيما وانه يمثل الزيادة الكبيرة للمنافع الاقتصادية وانعكاساتها الاجتماعية من زيادة الاستخراج والاستخدام الرشيد للموارد المحلية للغاز فضلاً لقدرات النقل بالعبور لشبكة نقل الغاز وتحسين التلبية الكاملة لاحتياجات السوق المحلية والتوسع المتواصل للقدرة التصديرية للبلاد.

وبشكل تصدير ونقل موارد الغاز عبر خطوط الانابيب اهمية جيو استراتيجية كبيرة ومن ابرز طرق نقل الغاز الرئيسية هي (٢١) :-

- ١- خط اسيا الوسطى - المركز، مخصص لنقل غاز اسيا الوسطى ونقل غاز الكازاخستاني الى التصدير.
- ٢- اورنبرغ-نوفوبيسكوف، ينقل الغاز الروسي والكازاخستاني للتصدير.
- ٣- وخط سوبوز، ينقل الغاز الروسي والكازاخستاني للتصدير.
- ٤- خط بخاري - الاورال، مخصص لنقل غاز اسيا الوسطى.

مجلة أبحاث ميسان ، المجلد الثاني عشر ، العدد الرابع والعشرون ، السنة ٢٠١٦

٥- وخط منطقة بخاري الحاملة للغاز -طشقند-بيشكيك-الماتا، يقوم بتأمين توريد الغاز الطبيعي من ازوبكستان الى كازاخستان.

جدول (٤)

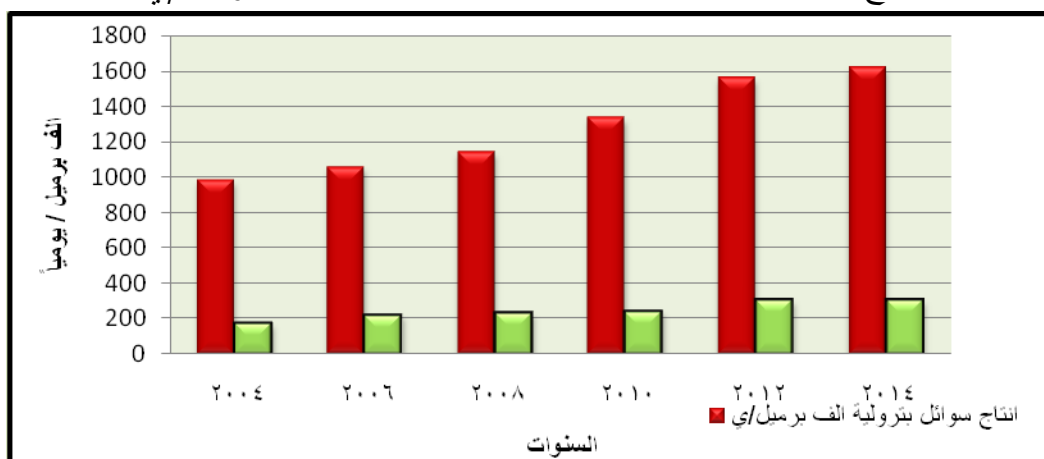
احتياطي وانتاج واستهلاك وصادرات النفط والغاز الطبيعي في كازاخستان للمدة ٢٠٠٤-٢٠١٤

السنوات موارد كاربوهيدراتية	٢٠٠٤	٢٠٠٦	٢٠٠٨	٢٠١٠	٢٠١٢	٢٠١٤	معدل النمو المركب % ٢٠٠٤- ٢٠١٤
احتياطي النفط الخام /مليار برميل	٣٩,٦٢ ٠	٣٩,٨٢ ٨	٣٩,٨٢ ٢٨	٣٠,٨٠ ٠	٣٠,٨٠ ٠	٣٠,٨٠ ٠	٢,٤-
احتياطي الغاز الطبيعي/مليار م ^٣	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩١٠	١,٩٥٠	٢,٤٠٧	٢,٨٣٢	٤,٠٧
انتاج سوائل نفطية/الف برميل/ي	٩٨٠,٨	١,٠٥٦ ٥	١,١٤٠ ٢,٧	١,٣٣٣ ٤	١,٥٥٩ ٥	١,٦١٨ ٩	٥,١
غاز مسوق مليون م ^٣	١٨٧٨ ٠	٢٤٣٥ ٠	٣١٤٠ ٠	٣٤٩٠ ٠	١٩٣٠ ٠	١٩٧٠ ٠	٠,٤٧
استهلاك المنتجات النفطية/الف/ي	١٨٦,٦	٢١٧,٤	٢٢٩,٥	٢٣٩,٤	٣٠١,٢	٣٠١,٢	٥
صادرات الغاز الطبيعي مليون م ^٣	٧,٢٩٠	٨,٠٠٠	٨,٠٠٠	٧,٠٩٨	٧,٤٠٠	٦,٩٨٧	٠,٤٢-
ايرادات الغاز الطبيعي مليون دولار	١,٥٢٠	٥,٠٠٠	٥,٨٠٠	٥,٩٣٣	٥,٨٢١	٥,٠٥٤	١٢,٧

المصدر: التقرير السنوي لمنظمة الدول المصدرة للبترول اوبك سنوات مختلفة

شكل (٢)

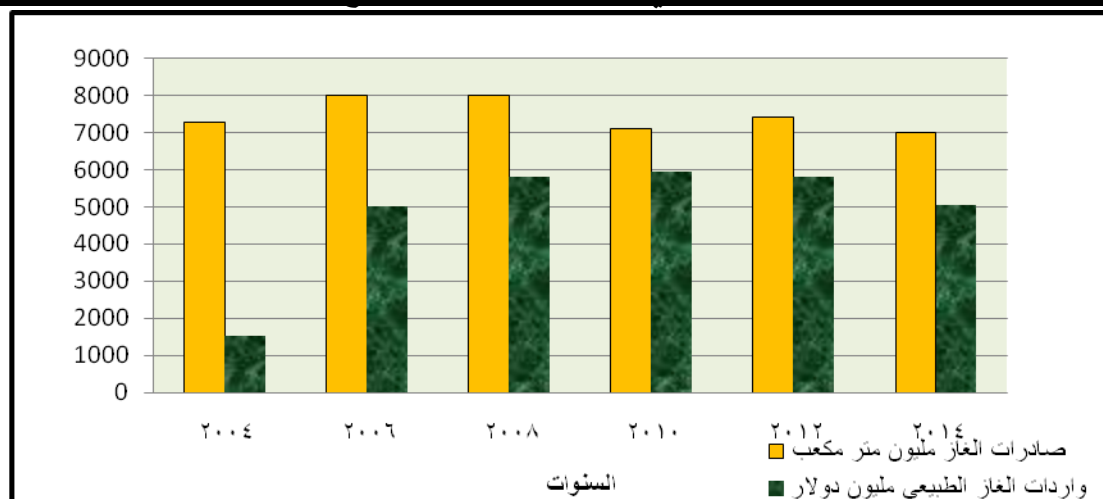
انتاج واستهلاك سوائل النفطية للمدة ٢٠٠٤ - ٢٠١٤ الف برميل /ي



جدول (٤)

شكل (٣)

كمية الصادرات والواردات للغاز الطبيعي للمدة (٢٠٠٤-٢٠١٤) مليون م^٣



جدول (٤)

وفقاً للامكانيات الاقتصادية المتوفرة في كازاخستان من النفط الخام والغاز الطبيعي اصبح استخدامها لتلك الموارد في اقتصادها العالمي لانه يساهم مساهمة فعالة في الدخل القومي للدولة، فان اعتمادها على تصدير الغاز الطبيعي ساهم في ايجاد فرص عمل كبيرة في قطاع الصناعة النفطية. ووفقاً للتقارير التي تُعدها وكالة الطاقة الدولية سيرتفع الانتاج العالمي من الوقود السائل بمعدل ٢٦ مليون برميل/ يومياً للمدة الواقعة ما بين ٢٠٠٦ - ٢٠٣٥ حيث سيقفز من ٨٥ برميل يومياً الى ١١ مليون برميل، وهذا يشمل النفط غير التقليدي والوقود الحيوي، ولكن الكثير من الدول المنتجة للنفط منها دول بحر الشمال والمكسيك وفنزويلا يتوقع ان تشهد تراجعاً في الانتاج خلال هذه المدة لذلك فان اي امل في تحقيق هذه الزيادة سيعتمد على العدد القليل من الدول التي يعتقد بانها قادرة على تحقيق دفعة كبيرة في الانتاج من ابرز هذه الدول البرازيل وكندا والعراق وكازاخستان وروسيا والمملكة العربية السعودية ومن المقدّر ان تضيف هذه الدول السبعة مجتمعة ٢٦ مليون برميل/ يومياً، الى الامداد العالمي بين عامي ٢٠٠٦ - ٢٠٣٥ وفقاً لمايأتي: البرازيل ٥,١ مليون برميل/ يومياً، وكندا ٣,٥ مليون برميل/ يومياً (معظمها من الرمال النفطية)، والعراق ٤,١ مليون برميل/ يومياً، كازاخستان ١,٧ من مليون برميل/ يومياً، وروسيا ٣,١ مليون برميل/ يومياً، والمملكة العربية السعودية ٤,٤ مليون برميل/ يومياً، والولايات المتحدة الامريكية ٤,١ مليون برميل/ يومياً.

من المتوقع ان تأتي بعض الاضافات الصغرى من عدد قليل من الدول الاخرى، مثل الكويت ١,٢ مليون برميل/ يومياً وقطر ١,٤ مليون برميل / يومياً، وتمثل الاسهامات الاساسية الجديدة في المخزون العالمي على مدى السنوات القادمة فان العديد من الدول ستبرز انتاجيتها وتظهر على الساحة الاقتصادية منافسة للدول البترولية العالمية مثل روسيا وايران والمملكة العربية السعودية والعراق ومنها جمهورية كازاخستان. انظر الجدول (٥)

جدول (٥)

انتاج النفط في عدد من الدول المختارة ذات معدلات النمو المرتفعة*

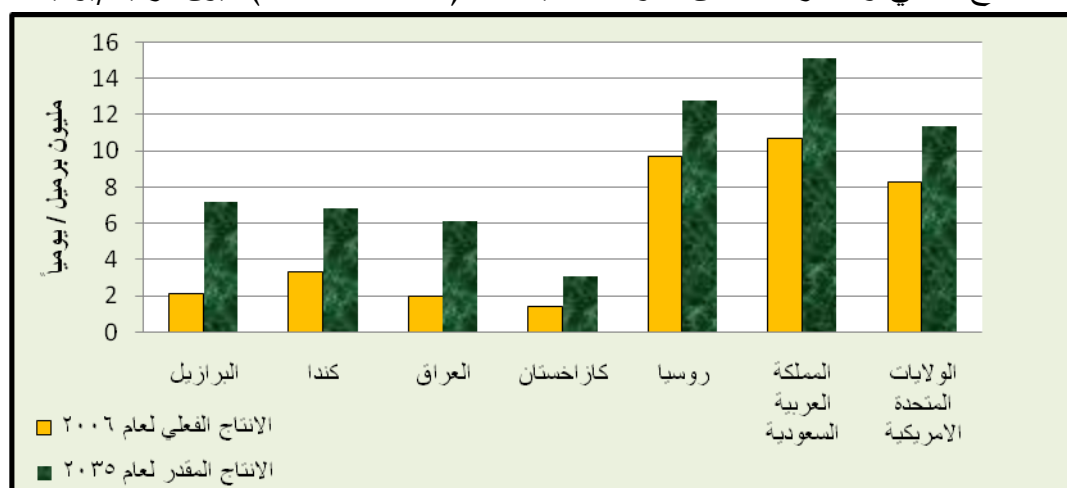
خلال المدة ٢٠٠٦-٢٠٣٥ (مليون برميل / يومياً)

الدول	الانتاج الفعلي لعام ٢٠٠٦	الانتاج المقدر لعام ٢٠٣٥	الزيادة بين عامي ٢٠٣٥-٢٠٠٦
البرازيل	٢,١	٧,٢	٥,١
كندا	٣,٣	٦,٨	٣,٥
العراق	٢,٠	٦,١	٤,١
كازاخستان	١,٤	٣,١	١,٧
روسيا	٩,٧	١٢,٨	٣,١
المملكة العربية السعودية	١٠,٧	١٥,١	٤,٤
الولايات المتحدة الأمريكية	٨,٣	١١,٤	٤,١

المصدر: وزارة الطاقة الأمريكية، إدارة معلومات "الطاقة"، تقرير توقعات الطاقة العالمية لعام ٢٠١٠، الجدول ١ ج ٢، ٢٠١٠، ص ٣٥٣-٣٣٧.
* -تتضمن الاحصاءات كلا من النفط غير التقليدي والوقود الحيوي.

شكل (٤)

الانتاج الفعلي والمقدر لعدد من الدول النفطية للمدة (٢٠٠٦ - ٢٠٣٥) مليون برميل/يومياً



جدول (٥)

وتعتمد زيادة الانتاج في كازاخستان على نجاح تشغيل الحقل "كاشاغان" الضخم الذي تم اكتشافه عام ٢٠٠٠، ويعتقد ان الحقل يضم احتياطيّات تتراوح بين ٧-٩ مليار برميل الا ان الحكومة الكازاخية رفعت التقديرات الى ٢٠ مليار برميل ومن المتوقع ان ينتج الحقل ٣ ملايين برميل /يومياً قبل عام ٢٠٢٠، ويعد هذا المشروع من اضخم المشاريع التي تم اكتشافها منذ ٣٠ عاماً على الرغم من من مواجهته الى العديد من العراقيل الجيولوجية والسياسية والبيئية وفير وسيافاً فالزيادة المتوقعة من الحقول الجديدة للنفط من حقل "سيخالين" ، اما كندا فانها ستحقق زيادة في انتاجها من الرمال النفطية، وفي البرازيل لتحتاج الزيادة للتقنيات أكثر مما هي عليها لانكيبصا للمستوى ٧,٢ مليون برميل لعام ٢٠٣٥، في حين نجد ان العراق باقيا مكاميناتها النفطية الهائلة يتعين عليها ان يحقق مستوا كبير من الاستقرار والامن^(٢٢)

ثانياً: المعادن الفلزية

ابرز المعادن الفلزية ذات الاهمية الجيو- اقتصادية في جمهورية كازاخستان:-

مجلة أبحاث ميسان ، المجلد الثاني عشر ، العدد الرابع والعشرون ، السنة ٢٠١٦

١- **اليورانيوم:** تعد جمهورية كازاخستان من أكبر دول العالم لمسح تباحتياطيات اليورانيوم البالغة ١,٦٩ مليون طن، أذ تأتي بالمرتبة الثالثة بعد كل من كندا وأستراليا، حيث تبلغ حصتها مجتمعة ٧٠% من احتياطيات العالم. كما تسهم بحوزة على ٦٠% من الإنتاج العالمي لهذا الخام، وقد بلغ حجم مبيعاتها عام ٢٠١٣ حوالي ١٦,٥ ألف طن، بزيادة قدرها ٦٧% عن عام

٢٠١٠، وهذا ما يتيح لها شغلا لموقعها الأول عالمياً من حيث استخراج اليورانيوم الخام مقابل تكلفة الإنتاج ٨,٥٢١ الفطن^(٢٣).

٢- **الحديد:** يعد الحديد من أهم المعادن الفلزية في العالم كما يقاس تقدم الدول بنصيب الفرد من الحديد والصلب نظراً لاستخداماته الواسعة وحجم الاستهلاك العالمي منه، ويعتبر من أقدم العناصر المعدنية التي اكتشفها الإنسان بالذهب والفضة والنحاس والقصدير^(٢٤)، تحتل كازاخستان المرتبة الثامنة عالمياً من حيث الاحتياطي البالغ ٨,٧ مليار طن، تحتل المرتبة الثامنة عالمياً إذ يساهم الحديد بنسبة ٦% من الاحتياطي العالمي، أما كمية الإنتاج بلغت ٢٧ ألف طن لعام ٢٠١٤، بعد أن كانت ٨,٢ ألف طن عام ٢٠٠٤. بمعدل نمو بلغ ١٢,٦٥% للمدة ٢٠٠٤-٢٠١٤، وتستخدم كازاخستان حوالي ٩ آلاف طن في العمليات الصناعية وتقوم بتصدير ١٨ ألف طن إلى دول العالم.

٣- **الزنك:** يعد الزنك من المعادن المهمة نظراً لاستعمالاته المتعددة، ومعظم إنتاج الزنك يستهلك في جلفنة الصلب وذلك لحماية الصلب من التآكل، يبلغ الاحتياطي المؤكد ٢٥,٧ مليون طن، ويمثل ٩,٥% من إجمالي احتياطي العالم، تأتي بالمرتبة الرابعة عالمياً، أما إنتاجها السنوي لعام ٢٠١٤ بلغ ٣٠ ألف طن، بمعدل نمو بلغ ١٤,٧% للمدة ٢٠٠٤-٢٠١٤، كما تقوم بتصدير ٢٢ ألف طن / سنوياً.

٤- **المنغنيز:** تمتلك جمهورية كازاخستان احتياطي كبير من معدن المنغنيز حيث بلغ ١٠٠ مليون طن، وتمثل ٧,٣% من الاحتياطي العالمي، بلغت كمية الإنتاج عام ٢٠٠٤، حوالي ١٢ ألف طن ارتفع إلى ١٠١ ألف طن عام ٢٠١٤ بمعدل نمو بلغ ٢٣,٧٤% وهي نسبة جداً كبيرة، كما تطور واقع التصدير فقد بلغت الكمية المصدرة ٩٠ ألف طن / سنوياً.

٥- **النحاس:** تمتلك جمهورية كازاخستان احتياطي مؤكد بلغ ٣٧ مليون طن من معدن النحاس تمثلت نسبة ٥,٥% من العالمي حيث تقوم بإنتاج ٢٤٠ ألف طن سنوياً وتصدر ٢٠٠ ألف طن، وهناك العديد من دول الاتحاد الأوروبي وروسيا والصين وأزبكستان فضلاً عن الولايات المتحدة الأمريكية وهو دليل على انتعاش عمليات التبادل التجاري بين كازاخستان والدول العظمى.

٦- **الرصاص:** كما احتلت المرتبة الثانية في احتياطي الرصاص، بلغ إنتاجها عام ٢٠٠٤ حوالي ٥٠ ألف طن ارتفع عام ٢٠١٤ ليصل إلى ١٠٥ ألف طن، بمعدل نمو بلغ ٧,٧٠%، تقوم كازاخستان بتصدير ٩٠ ألف طن سنوياً. انظر الجدول (٦-٧).

كما تمتلك معادن أخرى مثل الذهب والكروم والفضة وأنواع أخرى كالزئبق وغيرها، وبوجود هذه المعادن تبرز جمهورية كازاخستان من الدول التي تحظى بمكانة جيو استراتيجية بين دول آسيا الوسطى ومحيط انظار بعض الدول كالولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل^(٢٥).

مجلة أبحاث ميسان ، المجلد الثاني عشر ، العدد الرابع والعشرون ، السنة ٢٠١٦

لقد زاد حجم الاستثمارات في قطاع خامات المعادن عام ٢٠١٤ حيث بلغت بأكثر من ٣١ مليار دولار، كما بلغ حجم الإنفاق على التنمية الاجتماعية وتطوير البنية التحتية المحاي ٣٣٢,٥ مليون دولار، وعلت تدريبا الخبراء الكازاخستانيين ٧٠,٨ مليون دولار (٢٦).

جدول (٦)

احتياطي وإنتاج وتصدير المعادن الطبيعية في كازاخستان عام ٢٠١٤

المعادن الطبيعية	الاحتياطي ٢٠١٤	من العالم %
الزنك	٢٥,٧ مليون طن	٩,٥
الفضة	١٠٠ / جرام الف طن	---
الرصاص	١١,٧ مليون طن	١٠,١
اليورانيوم	١,٦٩ مليون طن	٢١
الكروم	١٥,٣ / مليار طن	-
النحاس	٣٧ مليون طن	٥,٥
المنغنيز	١٠٠ مليون طن	٧,٣
الذهب	١٧٠٠ الف طن	٤
الحديد	٨,٧ مليار طن	٦

المصدر (١) مارتن غريفش و تيري أوكلاهان، المفاهيم الأساسية في العلاقات الدولية، مركز الخليج للأبحاث، الإمارات العربية المتحدة، دبي، المعرفة للجميع، ٢٠١٤، ص ٢٦٥.

2) San Tani rest, metallic minerals in Central Asia, looking ahead to the Asian economy preferred translation of Abdullah Ahmed, Kazakhstan, Staklop, 2014, p. 87.

(٣) التقرير الإحصائي السنوي للدول العربية المصدرة للبتترول أو البك، العدد الرابعون، عام ٢٠١٤. (٤) كمال سموح، اقتصاديات الدول المستقلة، الموسوعة السياسية، ج٣، ط٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠١٤، ص ١٤٢.

جدول (٧)

الإنتاج السنوي ومعدل النمو وكمية التصدير للمعادن الفلزية للمدة ٢٠١٤-٢٠٠٤

المعادن الفلزية	الإنتاج / سنوياً ٢٠٠٤	الإنتاج / سنوياً ٢٠١٤	معدل النمو المركب ٢٠١٤-٢٠٠٤ %	التصدير / ٢٠١٤
الزنك	٧,٦ الف طن	٣٠ الف طن	١٤,٧	٢٢ الف طن / سنوياً
الفضة	٨٩٢,٠ طن	١٢٠٠ طن	٣,٠١	

مجلة أبحاث ميسان ، المجلد الثاني عشر ، العدد الرابع والعشرون ، السنة ٢٠١٦

الرصاص	٥٠ الف طن	١٠٥ الف طن	٧,٧٠	٩٠ الف طن
اليورانيوم	-	٨,٥٢١ الف طن	-	
الكروم	٩٩٨ الف طن	٢,٤ مليون طن	٩,١٧	١,٩ مليون طن
النحاس	-	٢٤٠ الف طن	-	٢٠٠ الف طن
المنغنيز	١٢,٠ الف طن	١٠١,٠١ الف طن	٢٣,٧٤	٩٠ الف طن
الذهب	١,٠٦ كلغم	١٠ الاف كيلو غرام	٥٧,٥٦	
الحديد	٨,٢٠٠ الف طن	٢٧,٠٠٠ الف طن	١٢,٦٥	١٨ الف طن

المصدر:-

1-San Tani rest, metallic minerals in Central Asia, looking ahead to the Asian economy, preferred translation of Abdullah Ahmed, Kazakhstan, Staklop, 2014, p96..

2- Report Energy Agency, the US, metallic minerals in the Central Asian republics .2015, p. 11, 10.12.

٢- الثروة الزراعية

٢-١- الثروة النباتية

يتمتع الاقتصاد الكازاخستاني بقطاع زراعي متميز، أذ تبلغ نسبة الإنتاج الزراعي في إجمالي الناتج المحلي لجمهورية حوالى ٦%، بينما تبلغ معدل النمو السنوي ٨%، إلا أن هذا القطاع عالى الإنتاجية على ما كان عليه من قبل، حيث تحوّل من قطاع زراعى بسيط إلى قطاع زراعى متطور، علاوة على أن كازاخستان تحيطها أسواق ضخمة تتجهدها من أجل الاتساع مما يعدها عاملاً مهماً للنمو. حيث بلغ إجمالي مساحة الأراضي الزراعية في كازاخستان ٨٦ مليون هكتار، منها ٢١,٩ مليون هكتار صالحة للزراعة، أي ما يعادل ٨٠% من الأراضي صالحة لزراعة مختلف المحاصيل الغذائية.^(٢٧)

إن الظروف الطبيعية والمناخية في المناطق الشمالية والشمالية الشرقية وكذلك في وسط كازاخستان عكبر من المناطق الغربية والوسطى من البلاد لعدم لائمه لزراعة الحبوب على رأسها القمح المستعمل في الغذاء، فخواص التربة والمناخ في هذه المناطق تشبه ظروف منطقة سوسكا تشيفنا نالكندية التي تنتج أصناف القمح المتميزة عالمياً. إذ يزيد عدد الدول التي تستورد القمح من كازاخستان ٧٠ دولة في آسيا وأفريقيا وأوروبا. إذ نجد ارتفاع كميات القمح المصدر بكميات كبيرة جداً للمدة بين ٢٠٠٧-٢٠١٣ ومن أبرز الدول المستوردة للقمح الكازاخستاني، وتعد جمهورية أذربيجان من أكثر الدول المستهلكة للقمح الكازاخستاني إذ بلغ معدل النمو للسنوات الست ١٤,٦١% تليها روسيا بمعدل نمو بلغ ١٤,٢٤%، ثم تأتي إيطاليا بمعدل نمو بلغ ١٢,٠٣%، أما أوكرانيا فقد انخفضت كميات استيرادها من القمح عما كانت عليه في السنوات السابقة فقد بلغ معدل النمو ٠,٥٤% بسبب الأزمة الأوكرانية التي أثرت على اقتصادها بشكل كبير جداً، انظر الجدول (٨)^(٢٨)، ويبين الشكل (٥) تباين كميات القمح المصدر إلى دول العالم للمدة (٢٠٠٧-٢٠١٣).

جدول (٨)

الدول المستوردة للقمح الكازاخستاني للمدة (٢٠٠٧-٢٠١٣) الف طن/سنوياً

مجلة أبحاث ميسان ، المجلد الثاني عشر ، العدد الرابع والعشرون ، السنة ٢٠١٦

الدولة	٢٠٠٧	٢٠١٣	معدل نمو مركب %
أذربيجان	٨٨٧	٢٠١١	١٤,٦١
روسيا	٦١٤	١٣٦٥	١٤,٢٤
تونس	٥٥٥	٨٠٦	٦,٤١
تركيا	٤٦٤	٨٥٣	١٠,٦٨
اوكرانيا	٣٩٥	٤٠٨	٠,٥٤
المملكة العربية السعودية	٣٤٨	٤٦٠	٤,٦٧
وقيرغيزستان	٣٤٦	٦٤٠	١٠,٧٩
مصر	٣٣٠	٥١٠	٧,٥٢
طاجيكستان	٢٩٨	٤٥٦	٧,٣٤
ايران	٢٢٥	٣٩٠	٩,٦٠
اليمن	١٩٣	٣٨٠	١١,٩٥
ايطاليا	١٧٧	٣٥٠	١٢,٠٣
المانيا	١٥٠	٢٨٠	١٠,٩٦

المصدر :-

- 1-Mohannad Ali Saif, de vastes zones pour la culture de planteset de légumes, "modèle Kazakhstan", Dar imprimé Almaty, Octobre 2010, p. 217.
- 2-Taco Money Bank, l'économieverte, l'économieagricole Development Center, Kazakhstan, 2014, p. 49.

شكل (٥)

ارتفاع كميات القمح الكازاخستاني المصدرة للمدة (٢٠١٣-٢٠٠٧) الف طن /سنوياً

وفي الوقت

لذلك فإن هذا المجال يعد اليوم ممناً هماً لا تجاهاتالوا عدتقيا لاستثمار لأنحجماً سواقالحبوببالدولالمجاور تلكازاخستانيقدر طبقاً لأقلالاً حصاً ائياتبحوالي ١٥ مليونطنندنوياً وسعيوارعزياةإمكاناتكازاخستانالتصديريةمنالحبوبوضعرئيسالجمهورريةمهمةزياةتحجماالصادراتالسنيةمنالحبوبوادضماكانازاخستانبالقائمةالدوالخمسالأولبالمصدرالحبوبفبالعالم.

أما في المناطق الشرقية والجنوبية الشرقية من البلاد فالظروف ملائمة لزراعة المحاصيل اللزيتية ونجر السكر والذرة والفاكهة والخضروات، وفي جنوب البلاد البنجانا الفاكهة والخضروات ومحاصيل البطيخ تنمو عادة لزراعة القطن والأرز، حيث يخصص جزء كبير من إنتاج الأرز للتصدير بينما يصدر إنتاج القطن بالكامل، كل هذا يعيد من المجالات الجاذبة للاستثمارات في الدولة. كما أن الظروف الطبيعية لشمال الكازاخستان تسمح بمضاعفة زراعات المحاصيل اللزيتية كالأذرة والكتان والسمسم.

● الثروة الحيوانية _____ة: يمثل

توفر المراعي الطبيعية الشاسعة في البلادية تحفصة هائلة لإنتاج منتجات حيوانية قادرة على المنافسة وتوظيف بيئيا. ويجعل فرصة استثمار المنتجات الحيوانية مؤهلة للنهوض بتطوير واقع المنتج الحيواني صناعياً، تمتلك كازاخستان حالياً ما يقرب من ٦,٧ مليون رأس من الأبقار، ونحو ١٩,٣ مليون رأس من الأغنام، و١,٥ مليون رأس من الخيول وما يزيد على ٣٤ مليون من الطيور، ولديها إمكانات فعالية لمضاعفة عدد الرؤوس من مختلف أنواع الماشية وفقاً لخططها الاستراتيجية وملائمة الظروف المناخية، من أجل منافسة الدول الأخرى لتصبح أكبر بلد مصدر للمنتجات

مجلة أبحاث ميسان ، المجلد الثاني عشر ، العدد الرابع والعشرون ، السنة ٢٠١٦

الحيوانية في العالم ، حيث تشير تقديرات الخبراء إلى أن إمكانات التصديرية لكازاخستان من اللحوم تفوق بكثير إمكاناتها التصديرية من لحوم ب. و

أنجمتصنيع المنتجات الزراعية في الوقت الراهن لا يتعدى ٢٣،٧% من اللحوم المنتجة، و٣٣% من الألبان، و١١% من الطم، و٥% من الخضروفاكهة، في ذات الوقت تستورد البلاد سنوياً كميات كبيرة من المنتجات الزراعية المصنعة وخاصة اللبن المجفف ومعلبات اللحوم والخضروغذاء للأطفال، أما شركات التصنيع القائمة في أمس الحاجة إلى تزويد هابالمعدات والتكنولوجيا الحديثة من الدول الصناعية الكبرى.^(٢٩) لامتلاكها الخبرة فضلاً عن الموارد البشرية.

٣- الصناعة

ولا تعتمد مسيرة الاقتصاد في كازخستان فقط على قطاع الموارد الخام المتمثلة بالمعادن والثروة الزراعية، بل تتجه كازاخستان لتوسيع حزمة الحوافز الاستثمارية للقطاعاالتيل تعتمد على الموارد الطبيعية، مثل تكنولوجيا المعلومات وتوليد الفضاء. فان اهتمامها بالقطاع الصناعي ليساهم في رفع مستوى الدخل القومي جعل التنوع في مجال العلوم الصناعية يتسع ليشمل العديد من الصناعات منها صناعة السكا الحديدية للسيارات، وصولاً إلى الطائرات المروحية فقد بلغ عدد الصناعات العملاقة ١٣ قطاع صناعي، وتميزت مناطق شمال كازاخستان بمنتجات الكحول الأتيلي الحيوي، وهذه الشركة لا يوجد مثلها في دول الرابطة المستقلة (الكومنولث).

وفي عام ٢٠١٣ تم بناء أول مجمّع صناعي متكامل للبترول وكيماويات في منطقة "أتيرو" وسيتم هذا المعمل في المستقبل في تطوير إنتاج البترول وكيماويات لتلويها بالمستوى العالمي. تستطيع مصفاة "أتيرو" في الوقت الحالي إنتاج البنزين والديزل، المطابقين للمواصفات الأوروبية.^(٣٠)

كما انصب اهتمام كازاخستان في إنشاء صناعات جديدة في المناطق الحدودية بالقرب من المدن الصناعية والتجارية والمالية والخدمية التي بنتها الدولة المجاورة على حدودها. يمكن ربط مثل هذه المشاريع، بنمو الاقتصاد في الصين ودول جنوب شرق آسيا. واستطاعت من بناء

معامل على الحدود مع الصين لمعالجة المواد الخام الكازاخستانية وتزويد المناطق الصناعية الصينية بالمنتجات المختلفة، بما فيهم واد الطاقة والوقود، بعد إغنائها بالرسوم والضرائب. وهذا يمكنها من استقبال منتقدي الخدمات المختلفة (شحن وتوزيع البضائع، وتزويد المناطق بالقطاع الفنية).^(٣١)

٤- النقل والتجارة

على الرغم من انفصال كازاخستان عن الاتحاد السوفيتي، إلا أن الارتباط الاقتصادي بين الدولتين مازال قائماً بخلاف التجارة والتدفقات المالية، فضلاً عن أن أحد تأثير وسائلها تأثير قوي على الاقتصاد الكازاخستاني، أما عن المؤشرات الاقتصادية فقد كان معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي ي ٢% للمدة (١٩٨١-١٩٨٩).

ونظراً لزيادة عدد الروس في كازاخستان الذين يمثلون حوالي ٧٠% من مجمل السكان أخذت تلك العلاقات التجارية تتسع في مجال النقل والاتصالات إذ تتمتع كازاخستان بشبكة متطورة من النقل والمواصلات متمثلة في

السكك الحديدية والخطوط الجوية والبحرية والنقل النهري وشبكات الأنابيب وشبكات الطرق البرية وشبكات الاتصالات^(٣٢) ومن أبرز طرق النقل والمواصلات في جمهورية كازاخستان هي :-

أ-

خطوط

ط النقل البري

• **سكك الحديدية** : ويبلغ طول السكك الحديدية في البلاد ١٤,٢ ألف كيلومتر وتستخدم في نقل الجزء الأكبر من شحنات البضائع، ويخدم الشبكة الرئيسية ١٣٠ فرعاً يزيد عدد العاملين بها على ٥٦ ألف فرد، وقد بلغت حصة السكك الحديدية من إجمالي النقل للبضائع بالبلاد ٢٦٠,٩ مليون طن وأما ما يعادل ٥٧,٤ %، أما في مجال النقل لأفراد فقد بلغت النسبة ٥٥ %، وتعد الممرات الدولية الرئيسية التي تتحتوي على عاتقها السكك الحديدية الكازاخستانية هي ممر "الشمال - الجنوب" وممر "ترانس-كازاخستان" والممر الشمالي والجنوبي من الخط الحديدية العابرة لآسيا، وفي عام ٢٠٠٧ وقعت كل من كازاخستان وتركمنستان وإيران اتفاقية بشأن مد خط حديد يربط طاولا لشاطئ الشرق بقرقووين نحو الجنوب باتجاه المحافظات الإيرانية المطلة على بحر قزوين بخط سير "أوزين - بيريكيت - غورغان".^(٣٣) وفي الوقت نفسه سيتم إنشاء ممر بين بيريكيت وأوروبا ومنطقة قزوينا الخليج العربي، وهو المشروع والذي يربط بيليسفقط مصالح كازاخستان وتركمنستان وإيران أيضاً بمصالح روسيا وإيران ودول الخليج العربية والهند، وقد تم إعداد دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية لبناء القطاع الكازاخستاني من الخط والذي يسمي ممرنا أوزين بالحدود الدولية لتركمستان (بطول ١٣٠ كم)^(٣٤)

• **الطرق البرية** : يبلغ طولها ١٢٨ ألف كيلومتر، منها ٩٣ ألف كيلومتر طرق رصوفة، كما تعد ٢٣,٥ ألف كيلومتر من إجمالي الطرق ذات أهمية دولية، بينما يدخل ٦٩,٥ ألف متر ضمن شبكة الطرق المحلية. وتشير إحصائيات وسائل النقل في كازاخستان إلى وجود ما يقرب من مليوني ٧٤٥ ألف سيارة و ٧٥ ألف حافلة و ٣١ ألف شاحنة^(٣٥) يعد طريق "الصين - كازاخستان - روسيا - أوروبا" بخط سير "ميناء ليانغنيهان - هورغوس - الماطي - شيمكنت - كيزيلوردا - أكتوبيه - أوزين - قازان - موسكو - سان بطرسبرغ" أقصر طريق من الصين إلى أوروبا بأقل عدد من الدول المار بها وبالتالي أقل عدد من الحدود، فإشياء هذا الممر عن طريق إصلاح الطرق الحديدية والبرية القديمة وإنشاء طرق جديدة تسهّل اختصار زمن الرحلة من ٤٥ يوماً إلى ١٠ أيام واختصار المسافة بمقدار ٨-١٥ ألف كم مقارنة بالنقل من خلال القناة السويسية وحول القارة الأفريقية. "كازاخستان".

ب_ النقل المائي

بما أن كازاخستان لا تمتلك ساحل مفتوح على البحار الخارجية سوى بحر قزوين حيث تنتشر كبحاً أكثر من دولة منها روسيا وإيران وأذربيجان، فقد تم إنشاء

مينائي (أكتاوبو وتينو) واللذان يمكن من خلالهما الوصول بشكل مباشر إلى إيران وأذربيجان، كذلك تجرير الملاحة في ثلاثة مسطحات مائية أذربيجانية (بطل ١٧١٨ كم)، وإيليه - بالخاش (بطل ١٣٠٨ كم)، وأورال - قزوين (بطل ٩٥٦ كم) حيث يبلغ طول الطرق المائية ٣٩٨٢ كم. وقد بلغ حجم الشحنات المنقولة بوسائل النقل المائية الداخلية خلال العام ٢٠٠٧ نحو

١٠٢٧ مليون طن من البضائع المختلفة. وقد وصل حجم الشحنات من خلال ميناء أفتا والبكر في عام ٢٠٠٧ إلى ١١ مليون طن، منها ٩،٣ مليون طن من النفط و ١،٧ مليون طن من البضائع الجافة^(٣٦)

ج _ النقل الجوي

وتتمتع كازاخستان بأجواء آتاحت لها ملاحه جوية توفيقا لتقنيات حديثة إذ تمتد^ك عدد كبير من المطارات منها مطار أتلانقلا داخل و آخر دولية يمر من خلال الأجواء الكازاخستانية ٨٨ ممرا جوي بطول ٦٥ ألف كيلومتر، من بينها ٩،٣ مليون طن من النفط و ١،٧ مليون طن من البضائع الجافة^(٣٦)

ممر دولي، إذ تمر من خلالها رحلات الترانزيت من أوروبا إلى جنوب شرق آسيا ودول آسيا الوسطى والصين والهند، وكذلك رحلات الترانزيت من روسيا إلى الصين وإيران والإمارات العربية المتحدة والهند ودول القوقاز^(٣٧).

تنتهج كازاخستان في نشاطها الاقتصادي الخارج جسياسة موجهة نحو بناء اقتصاد مفتوح، ونحو المشاركة في التوزيع الدولي للعمل والاندماج في النظام الاقتصادي العالمي. ويبلغ نصيب كازاخستان من الناتج المحلي ٠,٢ % حتى عام ٢٠١٣، وهذا المؤشر يعد الأعلى بين دول رابطة الكومنولث^(٣٨).

ويعتبر هذا المؤشر ضعيفا مقارنة بروسيا، إذ ضعاف نصيبها في دول أذربيجان، وجورجيا، وأرمينيا، وقيرغيزيا، وطاجيكستان، وأوزبكستان، التيا لا يتعدى نصيبها في السوق العالمي (٠,١ %)^(٣٩).

ويتم تحديث نظام التجارة الخارجية في كازاخستان وفقاً لمتطلبات منظمة التجارة العالمية، حيث يتم رفع الحواجز في التبادلات التجارية، وتهدد الظروف ولدخول المصدرين الكازاخستانيين إلى الأسواق الخارجية، ويتم تحفيز صادرات المنتجات المصنعة، كما يجري بالتخطيط لتعزيز إزالة الحواجز الإدارية في نشاط المتعاملين المقيمين والعمليات التي تجري في الأصول الأجنبية^(٤٠). كما ينتهج البنك المركزي الكازاخستاني سياسة تعويص سعر الصرف ————— رف العملة الوطنية (التتجـ) —————^{هـ}

وذلك بغرض زيادة القدرة التنافسية للسعرية للمنتجات الكازاخستانية في الأسواق الخارجية ويتدخّل البنك المركزي الكازاخستاني في حدود ضيقة في نشاط السوق المحلي، خاصة في حالات الحرجة، التي تتطلب بمنع المزايدات على سعر صرف العملة^(٤١).

المبحث الثالث

العلاقات الجيو - سياسية لكازاخستان مع دول العالم

مجلة أبحاث ميسان ، المجلد الثاني عشر ، العدد الرابع والعشرون ، السنة ٢٠١٦

لجمهورية كازاخستان ان تبني علاقات سياسية مع دول العالم ولكونها من الدول التي تمتلك العديد من الموارد الطبيعية جعل منها دولة ذات اهمية استراتيجية بين دول اسيا الوسطى، على الرغم من موقعها الجغرافي واحاطتها باليابسة من كل الاتجاهات باستثناء الجنوب الغربي حيث تطل على بحر قزوين. الا انها تمكنت بعد فترة وجيزة من استقلالها عن الاتحاد السوفيتي ان تكون علاقات سياسية واقتصادية مع دول العالم مما دعا الى وضع اهداف استراتيجية للتعامل مع تلك الدول .

ومن ابرز مهامها أهدافا دبلوماسية الكازاخستانية مع دول العالم والتي تضمنت العديد من الفقرات التي تم تطبيقها في العامل الدبلوماسي والسياسي^(٤٢) مع الدول ما يأتي

(١) تعبئة الاستثمارات الضخمة في اقتصاد كازاخستان من جانب الدول المتقدمة صناعيا من الغرب وآسيا والشرق الأوسط وكذلك المؤسسات المالية والاقتصادية الدولية .

(٢) جذب بعض الدول والمنظمات الدولية لتقديم الدعم الفعلي كازاخستان لحل مشاكلها الاقتصادية ومسائل البيئة وكذلك توفير المنافع الخ طوط النفاذ البحري.

(٣) تنظيم برامج تهيئ الكوادر والخبراء الكازاخستانيين في مختلف مجالات الاقتصاد والإدارة الحكومية في الخارج.

(٤) المشاركة في تبادل المعلومات مع الدول الأجنبية والتكتلات الدولية حول مسائل التعاون العلمي والثقافي والإنساني والإصلاحات التشريعية ومكافحة الجريمة والإرهاب.

(٥) ضمان التطور الدائم للاتصالات مع كبريات المؤسسات السياسية والمالية الدولية المتقدمة.

(٦) الدفاع عن المصالح الشرعية لمواطني جمهورية كازاخستان ومؤسساتها في معاملاتها الخارجية.

(٧) توفير دخولا لسلع وطنية إلى الأسواق الخارجية وتوسيع العلاقات الاقتصادية والتجارية للبلاد مع شركاء الأجانب والاستغلال الأمثل إمكانات الترانزيت المتوفرة لكازاخستان .

١- العلاقات الكازاخية - الروسية

يعد تطوير التعاون والشامل مع روسيا الاتحادية من الاتجاهات الاستراتيجية لأنشطة السياسة الخارجية لكازاخستان، حيث تنبأ بقصد الحال دولتين في الكثير من المعايير، إذ يتعين على كازاخستان أن تقوم بالتعاون مع روسيا بعدد كبير القضايا الاقتصادية وعلى رأسها مسائل النقل والطاقة وكذلك التعاون في الاستفادة من إمكانات الصناعات العلمية والفنية لعدة "بـ" يقوّنير " الفضائية وجملة المنشآت الاستراتيجية الهامة الأخرى الواقعة داخل أراضي كازاخستان، وستبذل كازاخستان جهودها من أجل تعزيز المساحة الاقتصادية والدفاعية والإعلامية والإنسانية المشتركة مع روسيا، كما ان اهتمام كازاخستان بالتنمية الديمقراطية الثابتة سياسيا واقتصاديا في روسيا، حيث أن هذا العامل يعد بدرجة كبيرة شرطا ضروريا للتنمية الثابتة قوا لآمنة^(٤٣).

ان مبدأ العلاقات الثنائية يقضي بأن تتضمن علاقات التحالف القائمة بين كازاخستان وروسيا مساواة واحترام السيادة وسلامة الأراضي والثقة المتبادلة وعدم القيام بممارسات تخالف بنود معاهدة الصداقة والتعاون وتبادل للمساعدات الموقعة بين روسيا وكازاخستان .

٢- العلاقات الكازاخية - الصينية

مجلة أبحاث ميسان ، المجلد الثاني عشر ، العدد الرابع والعشرون ، السنة ٢٠١٦

تتألف السياسة كازاخستان انتاجا جمهورية الصين الشعبية أهمية كبرى، وفي النطاق الإستراتيجي يستهدف هذا الاتجاه تطوير وتنمية تقنيات تبادل صداقة وحسن الجوار مع الصين، ان تحويل العلاقات الثنائية بين الدولتين إلى اتصال تسريعي ومستقر سوا في المجال الاقتصادي والسياسي بما في ذلك عما لأمن وتدابير الثقة في النشاط العسكري للجانبين، إذ يجب أن تصبح الفائدة المشتركة والتخليعنا استخدام القوة أو التهديد بها وعدم المساس بالحدود المشتركة هي المبادئ الأساسية في التعاون المشترك^(٤٤).

وتتوافق هذه السياسة مع المصالح طويلة الأجل لكازاخستان، ومنها الاهتمام المشترك ببناء أنابيب الغاز والنفط من كازاخستان إلى الصين، كما أننا فاقوا سرعة لبناء خطوط المواصلات التي تربط أوروبا بمنطقة المحيط الهادئ وآسيا عبر كازاخستان، كذلك حصول الشركات النفطية على امتيازات نفطية في كازاخستان من أجل البحث والتنقيب عن المكامن النفطية. ويكمن الهدف النهائي لجهود الديبلوماسية الكازاخستانية في اتجاهات روسيا والصين هي توفير المركز في توفير الحزام الأمني لأنحاء الحدود الكازاخستانية وإيجاد الظروف الخارجية اللازمة لتعزيز سيادة الدولة والقيام بإصلاحات اقتصادية.

٣- العلاقات الكازاخية - الأمريكية

طور تكازاخستان علاقاتها مع الولايات المتحدة الأمريكية لموازنة القطبين الكبيرين اللذان يحاصران جغرافيتها، وهما روسيا والصين، ولكن دون أن تقطع مع أي منهما باختصار حول تكازاخستان إنما زعمها الجغرافيا المشدود بالتوازنات ثنائية القطبية الروسية صينية، لتجعلها مسمنا ورتها السياسية تدور علم مثلث أضلاعها التالي: واشنطن وأوموسكو ثانياً وبكين ثالثاً. يعد تطوير العلاقات وتعزيز "الشراكة الديمقراطية"

مع الولايات المتحدة الأمريكية إحدى الأولويات الأساسية للسياسة الخارجية لكازاخستان، إذ أنها منذ عهد الرئيس نازارباييف المشاركة الفعالة في المجتمع الدولي ومؤسساتها المالية الاقتصادية والدفاعية وكذلك الحصول على إمكانيات الوصول إلى التكنولوجيا المتقدمة والاستثمارات، وتعتمد كازاخستان في علاقاتها مع الولايات المتحدة الأمريكية على بنود الاتفاقية الأساسية بين البلدين وهي "ميثاق الشراكة الديمقراطية" الموقع في فبراير عام ١٩٩٤^(٤٥). كما اتسمت العلاقات المتبادلة مع الولايات المتحدة الأمريكية باهتمام بالغ بالتعاون الاقتصادي بقصد جذب استثمارات أجنبية خاصة في مجال الطاقة، والتعاون في مجال التحول الصناعي والدفاعية، والتعاون في مجال المشاكل الحادة للصحة والبيئة في منطقة بحر آرال وحل مشاكل التجارة بالنووية في سيمبيلا تينيسك، وتنمية الاتصال في المجال الإنساني^(٤٦).

٤- العلاقات الكازاخية - اليابانية

اتسمت العلاقات الكازاخية - اليابانية بأهميتها الاستراتيجية في الاقتصاد العالمي أذ تعد اليابان من أكبر الدول المانحة ومأهم المستثمرين في المجال الاقتصادي على الصعيد العالمي وتم بناء علاقات ذات مميزات سياسية واقتصادية ذات مميزات دبلوماسية بين البلدين^(٤٧).

ويعد من أهم الكبريل كازاخستان تحركات اليابان إلى الجانبين الولايات المتحدة الأمريكية وعدة دول أخرى نحو تشكيل رابطة الأمم لمنطقة المحيط الهادئ وآسيا وذلك في إطار منظمة التعاون الاقتصادي وآسيا والمحيط الهادئ التي تعتبرها سوقاً مشتركة فريد تمنحها في منطقة

سياو المحيط الهادئ، حيث يمكن أن كازاخستان الحصول من خلال المنظمة علميا مكانية الوصول إلى التكنولوجيا المتقدمة والمؤسسات المالكة في آسيا لتجمع آسيا سيوس
وفي إطار تنمية الاتصال الاقتصادية والسياسية وإمكانات دخولها إلى الأسواق الآسيوية سريعة التطور .

٥- العلاقات الكازاخية - التركية

من المهم جدا بالنسبة لكازاخستان تعاونها مع تركيا، إذ يتعين على الدبلوماسية الكازاخستانية تفعيل إمكانات التعاون السياسي والاقتصادي والثقافي والإنساني مع شركاءها على النطاق الثنائي وفي إطار منظمة الأمن والتعاون الأوروبي ومنظمة التعاون الاقتصادي، واهتمام تركيا بتنفيذ مشروعات تنقل النفط عبر أراضيها بإمكانها أن يوفر لكازاخستان نقاءا قديلا لخطوط النقل من قبلها إلى السوق العالمية، وبما أن ازدحام المضائق التركية المرتبط بالعدد الكبير لسفن الشحن وناقلات النفط التي تعبر مضيق البسفور والدردنيل في خروجها من البحر الأسود إلى البحر الأبيض المتوسط، تضع المتطلبات اللازمة لسلامة الملاحة وحماية البيئة على القدرة التمريرية للمضيقين بعض القيود مما يحد عمليات النقل من خلالها في المستقبل لكميات إضافية من النفط الكازاخستاني وهنا ستصبح مسألة تنفيذ المشاريع اللازمة ذو حيوية، وفي هذا الصدد يدرس الجانب الكازاخستاني إمكانية المشاركة في خط أنابيب النفط (بورغاس - الكسندروبوليس) وخط (أونيس - ب - رودي - بولولس - ك - غدالس - ك) (٤٨)، كما أن العلاقات الوثيقة مع تركيا التي تعد عضوا في عدد من المؤسسات الدولية الهامة بما في ذلك منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) لها أيضا أهمية من وجهة نظر اندماج كازاخستان في المنظمات الأوروبية. (٤٩)

٦- العلاقات الكازاخية - الإيرانية

ترتبط كازاخستان بعلاقات اقتصادية في مجال النفط والطاقة، فيشكل نقل النفط إلى إيران اتجاهاً واعداداً تقوم شركة ((كازموني غاز)) المساهمة بالاشتراك مع كل من شركة توتال وشركة النفط اليابانية الوطنية وشركة اينبكس اليابانية للنفط خلال السنوات الأخيرة الماضية بتنفيذ مشروع خط أنابيب النفط كازاخستان - تركمانستان - إيران، كطريق بديل لتوريد نفط بحر قزوين إلى أسواق الخليج العربي، وقد اهتم الاقتصاديون للدولتين بدراسة المرحلة الأولى من المشروع الذي ينطوي على النقل بالناقلات (بدون مد خط أنابيب النفط) من موانئ كازاخستان إلى ميناء نيكيا الإيراني. (٥٠)

كما قامت إيران عام ٢٠٠٨، بعقد صفقات سرية للحصول على استيراد ١٣٥٠ طن من اليورانيوم النقي (أكسيد اليورانيوم المركز)، بقيمة ٤٥٠ مليون دولار. وهي كمية كافية، وفقاً لتقدير علماء روس، لصنع ١٥٠ عبوة نووية. وقد سارعت واشنطن لتدديد هذه الصفقة واعتبرتها "خرقاً فاضحاً" لقرار مجلس الأمن الدولي الرقم (١٧٣٧) وهو قرار الحصار التي تم فرضه على إيران كما أثارت هذه التقارير إرباكاً دبلوماسياً، وضجة إعلامية في موسكو مما أدى إلى نفي تلك الصفقة من قبل الدولتين. (٥١)

لـ
لكازاخستان ضمن مصالحها الاقتصادية طويلة الأمد مع إيران هو تطوير العلاقات، وهنا يجب الأخذ بعين الاعتبار الدور الهام لهذا ولتعزيز المنطقة والموقع الجغرافي لإيران مما يستدعي ضرورة التعاون معها في حل مسائل بحر قزوين كما يهيئ الظروف والملائمة لتنفيذ كازاخ

ستانا بالطرق النقل العالمية،^(٥٢) كذلك ليقلاً أهمية امتلاك إيران لثقة عد قبحشيرة كبير قوصنا عة متطور قسبياً ووزرا عة وطرق النقل ومواصلات ضخمة.

٧- العلاقات الكازاخية - العربية

منالمهام ذاتالطابع الإستراتيجي هو توصيلالعلاقات معالعالم العربي إلىالمستوياتالتي تتناسب قدرهذه المنطقة. قدأصبحالتعاون المتبادل معالبلدان العربية عاملا مستديما للسياسة الكازاخستانية وهو يهدف إلى إيجاد مناخ من الثقة في العلاقات معال دول الرئيسية لهذه المنطقة.

وتسعى كازاخستان إلى الحفاظ على مستوي مرتفع في علاقاتها السياسية والاقتصادية والثقافية والإنسانية لاسيما مع جمهورية مصر العربية وذلك استنادا إلى ثقافتها السياسية ونفوذها في العالم العربي.^(٥٣)

كذلك تطوير التعاون مع المملكة العربية السعودية وغيرهما من الدول المنتجة للنفط بالخليج العربي والتي تمتلك إمكانات مالية واستثمارية ضخمة وثقلا نوعيا كبيرافيا لتوازن العالم للطاقة والوقود، والتينع دعاملاهما في تعزيز علاقات كازاخستان مع دول منطقة الشرق الأوسط، وهذا يخلق المقدمات لتأسيس تعاون مفيد في مجال التجارة والتجارة النفطية وتكريره. وكما تولد الديبلوماسية الكازاخستانية اهتماما كبيرا بتوسيع الاتصال بالسياسة والاقتصادية والتبادل التجاري لاسيما تسويق القمح بالدول العربية منها جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية وتونس واليمن وبناء علاقات دبلوماسية مع المنظمات الإقليمية ذات النفوذ الجيو - سياسي، والجيو - اقتصادي.^(٥٤)

٨- العلاقات الكازاخية - الأوروبية

لاتزال العلاقات مع دول أوروبا التي تعتبر واحدا من أهم مراكز السياسة والاقتصاد والثقافة العالمية اتجاها استراتيجيا للسياسة الخارجية الكازاخستانية، وتعد كازاخستان دولة أورواسيوية تهتم فسي علاقات المتبادلة مع الدول الأوروبية معتبرة مستقبلا لتعاون مع هذه الدول لجزء لا يتجزأ من دبلوماسيتها،^(٥٥) وعلى المدى البعيد يمثل الاتحاد الأوروبي أهمية خاصة حيث أنه يعتبر الناطق بسا ان القارة كلها في العلاقات مع الدول والمناطا لأخرى، وتعد اتفاقية الشراكة والتعاون مع الاتحاد الأوروبي والوثيقة الأساسية التي تساعد علانما جكا كازاخستان في المجتمع الدولي والسياسي الاقتصادي

١- وتضع المقدمات لرفع فعالية التعاون التجاري والاقتصادي مع الدول الأوروبية الرئيسة،

حيث تؤخذ في الاعتبار الإمكانيات الحقيقية التي تفتح أمام كازاخستان من حيث ضمان تصدير منتجاتها إلى السوق الأوروبية.

٢- وكذلك من حيث إبرام الاتحاد الأوروبي في مجال العلوم والتعليم والثقافة.

٣- كما يمثل استعداد الاتحاد الأوروبي لتوسيع الحوار السياسي أهمية عملية بالنسبة للبلد،

وفي إطار تنمية الاتصال بالاقتصاد والسياسة وتعزيز دور كازاخستان في مكانتها في آسيا.

٤- وكذلك توسيع إمكانات دخولها إلى الأسواق الآسيوية سريعة التطور وتلبي سياستها اهتماما بالغاً بالدول الصاعدة الجديدة مثل

سنغافورة وكوريا الجنوبية وكذلك ماليزيا وتايلاند واندونيسيا وفيتنام، مما دعا الوضع نظا مناسبا للعلاقات المتبادلة معها

ذها لدول ذلك المستقبل البعيد، من خلال الديبلوماسية السياسية والاقتصادية التي تتبعها كازاخستان مع الدول الأخرى^(٥٦).

ويعتبر الهدف الرئيسي للديبلوماسية الاقتصادية الخارجية لكازاخستان هو استخدام الفعالة للعواملا الخارجية ومزايا توزيع العمل والدو

لإلحاق ضايا إصلاحا اقتصاد البلاد وضمان التنمية المستدامة فيه، و

أنيتوجهتتويجوتنميةالعلاقاتالخارجيةإللتقليصنقاطالضعفبالاقتصادالكازاخستانيإللقصدممكنوتجنبإمكانيةالضغطالسياسيوالاقتصاديعلمبالادمنالخارج.

٩- العلاقات الكازاخية - الأوكرانية

تهتم أوكرانيا بصفتها مستوردا كبيرا لخامات النفط بالحصول على النفط الكازاخستاني، و كذلك بعبوره عبر أراضيها إلى أوروبا. و تقوم بلادنا بتصدير حوالي ٣،٥ مليون طن من النفط إلى السوق الأوكراني. و يمكن أن تزيد هذه الكمية بصورة ملموسة في حالة ازدياد أحجام تكرير النفط في مصنع تكرير النفط في خيرسون (أوكرانيا).^(٥٧)

تحتل قضية النفط محلا هاما أكثر فأكثر في العلاقات الثنائية. و في إطار اللجنة الحكومية المشتركة التعاون الاقتصادي تم الاتفاق على دراسة إمكانات إنشاء شركات مشتركة لاستخراج معادن النفط و الغاز في كازاخستان، و تنظيم خدمات الصيانة و إجراء أعمال التصميم و البحوث. تهتم أوكرانيا بالحصول على موارد نفط خام من أراضي كازاخستان و بتوريد أنابيب ذات قطر المحيط الكبير إلى بلادنا. و اتفق الجانبان بصورة مبدئية على نقل النفط الكازاخستاني دون تعويق إلى الأسواق الأوروبية عبر أراضي أوكرانيا، و كذلك بتكريره في مصانع تكرير النفط الأوكرانية.^(٥٨)

إن تشغيل خط النفط لكونسورتيوم قزوين لأنابيب النفط أتاح فرصا إضافية للتعاون بين كازاخستان و أوكرانيا. و يمكن أن يدور الحديث حول الاستفادة من خط النفط من أوديسا إلى برودي لنقل نفط قزوين إلى مصانع تكرير النفط الأوكرانية و إلى أوروبا بسبب صعوبات محتملة تعوق مرور ناقلات النفط عبر بوجاز بسفور (تركيا)، و هذا الخط يمكن أن يزيد احتمال الاستفادة من مستودعات نفطية لدول البحر الأسود بما فيها أوكرانيا.

١٠- العلاقات الكازاخية - الهندية

بعد القضاء على حكم طالبان عام ٢٠٠١ ومجيء حكومة كرزاي تحول تركيز حكومة كابول الى التركيز نحو اسيا الوسطى من الامن الى المصالح التجارية وتوثيق علاقاتها مع كازاخستان اذ شكلت نسبة التعامل بين البلدين نحو ٢١١ مليون دولار سنوياً على الرغم من الودود المالي المتواضع للهند رسخت الهند نفسها في قطاعات عدة منها المواد الصيدلانية والطبية والشاي والالبسة الجاهزة والمنتجات البلاستيكية والاليات والكترونيات والكيمياويات والعديد من مواد التجميل والمستحضرات الاخرى، يبقى حضور الهند في قطاع الطاقة بآسيا متواضعا فهو يقتصر على ملكيتها لشركة النفط والغاز الطبيعي فيديش ليمتد بنسبة ١٥% في حقل علي بيك ملا Alibekmola النفطي في كازاخستان.^(٥٩)

ويتحددالوضعالجيوسياسيأيدولةبتوزيعالقوبالسياسيةوالتركيبةالإقليميةلهذهالقوبوكذلكبالارتباطبينهذهالعواملوتوزيعالحياتالسياسيةداخلالمجتمع،وعادةمابينظربالنظريةالجيوسياسيةعلأنهاآلةالسياسةالخارجيةالتيستسمحبتحديدالإمكاناتوذلكانطلاقامنمبدأالنظريةالاحتميةالجغرافية. وقدكتبالسيدسبايكمينالجيوسياسبالأمريكييقول:
"إنالجغرافياتعدأولالعواملالأساسيةفيالسياسةالخارجيةللدوللأنهاالأكثرثباتا،حيثأنالوزراءيأتونإلالبسلطةثميرحلون،حتنالديكتاتوريونيموتون،ولكنالسلاسلالجبليةتبقراسخةلاتنزعح".

الصراع الجيوبولتي والتنافس الاقليمي لموارد بحر قزوين

استراتيجي للدور الكازاخستاني الصعيدي الإقليمي في آسيا الوسطى، بعد أن أصبحت منطقة بحر قزوين أحد أهم مراكز الثقل الاستراتيجي العالمي، وأحد ميادين التنافس الرئيسية بين القوي العظمى، ومركز الدائرة التي تدور حولها الصراعات الدولية والإقليمية في تلك المنطقة وجوارها. تقدم كازاخستان مثلاً لأفريد القدرة الدولية والصغيرة على صيانة وحماية مصالحها الوطنية أمام تحديات المكان باستخدام توازنات الزمان، وأنكازاخستان لها القدرة على مواجهة الدول العظمى باستخدام لغة المصالح وبال فهم العميق لتوازنات النظام الدولي.

ومن أبرز الدول المتشاطئة التي تطل على بحر قزوين (أذربيجان، وكازاخستان، وتركمانستان)،^(٦٠) فضلاً عن إيران، وروسيا الاتحادية، الأمر الذي يجعلها عرضة لتجاذبات القوا الدولية والإقليمية الساعية لاحتوائها وإرساء قواعد النفوذ إليها، للإفادة من مواردها الاقتصادية أولاً، ولتحقيق أهداف جيوسياسية مرتبطة بفتحها لتلك الدول ثانياً^(٦١).

117

مجلة أبحاث ميسان ، المجلد الثاني عشر ، العدد الرابع والعشرون ، السنة ٢٠١٦

١- الموقــــــــــــــــع الجغرافي لبحر رقــــــــــــــــة

لذلكبرزت الحاجة الوجودالعديدمنالمشاريعالاستراتيجيةالخاصةبعملية النقل فيبحرقرؤينا اعتماداًعلىخطوطالأنابيب (pipe lines)^(٦٥).

تكمّن أهمية بحر قزوين في احتياطياتها من النفط والغاز الطبيعي، وبموقعها الجغرافي بوصفها مصدراً مهماً وبديلاً لامتدادات النفط والغاز من شأنه ان يعزز أمن الطاقة في العالم. الا انها لاتعد بمستوى منطقة غرب اسيا، قدر معهد جيمس بيكر الثالث للسياسات العامة احتياطيات قزوين النفطية المثبتة بين ١٥-٣١ مليار برميل، اي ما يصل الى ٢,٧% من اجمالي الاحتياطيات العالمية المثبتة. وقدر احتياطيات الغاز الطبيعي المثبتة بين ٢٣٠ - ٣٦٠ ترليون قدم مكعب ، اي مايمثل نحو ٧% من اجمالي احتياطيات الغاز المثبتة. (٦٦)

وتستحوذ كازاخستان، علما النصيب الأكبر، من احتياطات النفط، فيمنطقة بحر قزوين، بنسبة تصل إلى ٧٧,٧%، تليها أذربيجان بنسبة ١٨%، ولكمنتر كمانستان، وأوزبكستان نسبة ٦,١%، بينما النسبة المتبقية، والتقدير بنحو

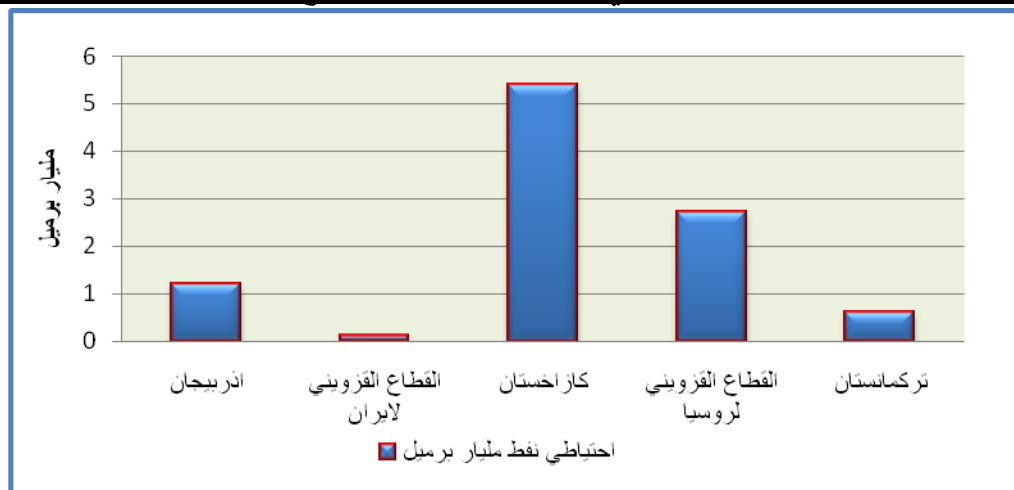
مجلة أبحاث ميسان ، المجلد الثاني عشر ، العدد الرابع والعشرون ، السنة ٢٠١٦

جدول (۹)

الدولة	احتياطي النفط المؤكد/مليار برميل	احتياطياالنفط المحتمل/مليار	اجمالي الاحتياطي النفط	احتياطي الغاز المؤكد/مليار م ^٣	احتياطي الغاز المحتمل مليار م ^٣	اجمالي الاحتياطي للغاز
انذربيجان	١٠٢	٣٢	٣٣،٢	٤،٤	٣٥	٣٩،٤
القطاع القزويني لايران	٠،١	١٥	١٥،١	٠	١١	١١
كازاخستان	٥،٤	٩٢	٩٧،٤	٦٥	٨٨	١٥٣
القطاع القزويني لروسيا	٢،٧	١٤	١٦،٧	لاتوجد بيانات	لاتوجد بيانات	لاتوجد بيانات
تركمانستان	٠،٦	٨٠	٨٠،٦	١٠١	١٥٩	٢٦٠
الاجمالي	١٠	٢٣٣	٢٤٣	١٧٠	٢٩٣	٤٦٣،٤

المصدر: ١- تقرير الامين العام السنوي لمنظمة الدول العربية المصدرة للبترول ، اوابك، سنوات مختلفة
٢- خليل حسين، الجغرافيا السياسية دراسة الاقاليم البرية والبحرية والدول واثر النظام العالمي في متغيراتها، بيروت ، دار المنهل اللبناني، ٢٠٠٩، ص ٣١٠.

شكل (٦)



جدول (٩)

اما انتاج النفط في بحر قزوين مازال محدوداً اذ لايتخطى ١,٣ مليون برميل يومياً حسب احصائيات ٢٠٠١ ، بما لا يزيد عن ثلث انتاج العراق عام ١٩٩١، ويلاحظ ان كازاخستان هي اولى الدول المنتجة والاكثر حظاً في توقعات المستقبل بآنتاج يبلغ نحو ٦٢% من اجمالي الانتاج الحالي ومن المتوقع انها ستحافظ على حصتها خلال السنوات القادمة وتاتي كازاخستان كأولى دول قزوين في التصدير الذي يمثل نحو ثلثي الانتاج في عديد من الدول المتشاطئة لبحر قزوين.

فيظلتنامياً أنشطة البحوث والتقيب عن النفط، فيمنطقة بحر قزوين، فإنثمة صراعات سياسية، واقتصادية، ومناوشات عسكرية، تجري بيندو لا لمنطقة، فيسبيل الحصول على أكبر قدر من الموارد النفطية، تتدخل فيها بشكل واضح، مصالح العديد من الدول الغربية، وتأثير الصينياً ض

١٩٩٤، أبرمت في كوماي عرف بصفقة القرن، حيث منحت ١١ شركة غربية، حق التقيب عن النفط واستخراجهم من بحر قزوين في القطر عالماء ي، الذي تتركز في أذربيجان، أنه يقضي على حدودها السيادية، مما أثار استياء جميع دول الجوار، التي أبدت اعتراضها الشديد على الصفقة، معتبرة أنها تستغل لثروة النفطية، في بحر قزوين، إنما يجبا أن يكون منشأ ركة. مما دعا كازاخستان للاعتراض كما حذرت كل من روسيا وإيران، من اندفاع أذربيجان نحو الغرب، على حساب جيرانها. (٦٩)

٣- **الوضع القانوني لبحر قزوين** : مايزال الجدل قائم حول قانونية بحر قزوين، وسبل استغلال ثرواته، ففي عام ١٩٩٢ بدأت عملية التفاوض بين دول حوض قزوين بهدف فصيا غة وض

وتمخضت المرحلة الأولى من المفاوضات عن ثلاثة آراء لحل المشكلة.

فروسيا كانت ترى ضرورة أن يكون بحر قزوين لا يستخدم إلا كمنطقة مشتركة فروسيا كانت ترى ضرورة أن يكون بحر قزوين لا يستخدم إلا كمنطقة مشتركة فروسيا كانت ترى ضرورة أن يكون بحر قزوين لا يستخدم إلا كمنطقة مشتركة فروسيا كانت ترى ضرورة أن يكون بحر قزوين لا يستخدم إلا كمنطقة مشتركة (condominium) تسري على كافة أشكال الموارد الطبيعية، وتفرض كدولة مندول البحر سلطتها على حزام مضيق على الشواطئ حيثيك ونهاها مطلقاً الحق في التقيب عن النفط في البحر واس

(٧٠) أما فيما يخص الموارد الطبيعية الموجودة خارج هذا الحزام الضيق فإنها "تبقى لأذربيجان" حسب الحلال لروسيا

يجب أن تبقى في الملكية المشتركة. وكانت أذربيجان تنتمسك بمايس "مبطل" البحر "رة" وتقررت تقسيم المياه والفا عوباتنا لأرض البقا عات وطنية. وكان هذا أكثر الحلول حدة. (٧١)

لقد اتخذت كازاخستان موقفا متوازنا ووسطا بينا الحلين المتنافرين الذين يطرحتهم روسيا وأذربيجان. ويتلخص جوهر هذا الموقف في أن يؤخذ بقوا عد القانون الدولي المعمول به بأقصى درجة ممكنة لاسيما أن تطبق على بحر قزوين بعض بنود معاهدة الأمم المتحدة للقانون البحري الموقع في عام ١٩٨٢ مع أخذ خصائص البحر كمنظومة بيئية موحدة في الاعتبار. وكاننا المقترح تقسيم القاع وموارد هـ المناطق اقترح ادية توزع بين جميع الدول المطلة على البحر. ويكوننا لأطراف مطلقا الحق في التنقيب عن الموارد الطبيعية واسخراجها في حدود هـ المناطق. أما فيما يخص الموارد البيولوجية للبحر واستخدامها للبحر لأغراض الملاحة والصيد والتعاون في حماية البيئة الطبيعية وغير هـا منا لأنشطة فقد أرب الجانب الكازاخستاني عن استعداد هـ للموافقة على أقصى الحلول الوسط، حتى تلحق حكم مشترك، وفي عام ١٩٩٨ وخلال زيارة الرئيس نورسلطان نازارباييف للموسكو تم توقيع "اتفاقية تقسيم القاع عبالقطة الشمال لبحر قزوين بين جمهورية كازاخستان وروسيا الاتحادية بهدف تحديد حقوق السيادة في استغلال موارد بباطنا للقاع". وكانت توقيع هـ الاتفاقية بمثابة نجاح كبير للدبلوماسية الكازاخستانية التي استطاعت حفظ المناقشة اتاحادة أنتدافع عن قضيتها ولتنتج عنه، لاسيما وأن أذربيجان أبدت تأييدها للموقف الكازاخستاني، تاني، وارتكز تحديد ممر وخط التقسيم على مبدأ المساواة المتساوية من الشاطئ، ذلك المبدأ الذي يطبق على نطاق واسع في العالم. (٧٢)

فيم تتركز كازاخستان ضرورة التعامل مع موضوع تقسيم قاع قزوين بصورة متسلسلة وعقلانية. فموقع خط الوسط لا يمكن أن يكون مجالا للفصل والمضاربة فيما يخص إمكانية تملك هـ الموارد أو تكفي البحر. فهذا الخط لابد أن يتم ترسيمه بشكل صحيح تماما باستخذام كافة البيانات المتوفرة لدى خبراء الدولتين مع أخذ التجربة العالمية في الاعتبار. بعبارة أخرى يتم تقسيم خط الوسط الذي يمكن تعديله باتفاق الطرفين.

فإن نصيب كازاخستان وفقاً لتقسيم خط الوسط من إجمالي مساحة بحر قزوين ينبغي أن ينص إلى حوالي ٢٩%، بينما يبلغ نصيب أذربيجان ٢١% وروسيا ١٩% وتركمنستان ١٧% وإيران ١٤%. وهذا مادعا إيران أن تكون لها رؤية أكثر واقعية وهي تقسيم الموارد الطبيعية بحصص متساوية. على أن يكون التقسيم بالنقطة عاتونية بمساحات متساوية بحيث تحصل كل دولة من الدول الخمس على نسبة ٢٠% لاسيما وأن إيران تمثلها مثل تركمنستان وترتبط ضرورة لا ينطبقا التقسيم على القاع فحسب وإنما على المياه هـ وسط البحر كذلك. (٧٣)

وهكذا المتعددة فكر تقسيم القاع بالبحر مرفوض من قبل أي دولة من الدول الخمس لأمر الذي يعد في حد ذاته مقدمة مهمة للتوصل إلى حل لتوافق بين هائي بشأن الموضوع. عالقانون للبحر وهما الرؤية البناءة التي تبناها الجانب الكازاخستاني منذ بداية عملية التفاوض من أجل ضمان مستقبل لواء لمنطقة قزوين. إلا أن هـ كان ولايزال هناك خلافات مبدئية بشأن المسائل العديدة من القضايا الدولية العالقة والتي تتمثل في قضية تقسيم ومنها، هـ لاقع فقط أم القاع ع المياه هـ وسط البحر؟ وهما للضرورة ويوضع دبين الدول في البحر؟ وبأيش كل سوف يتم التقسيم؟ (٧٤)

٤- **خطوط انابيب نقل النفط:** تمثل مسارات خطوط أنابيب نقل النفط وتصديرها أحد هـ الأبعاد، في إشكالية الدول المهيمنة على آبار النفط، في منطقة بحر قزوين، حيث أن هـ المسارات، تتواصل عبر الحدود الدولية، والكليسيعة لتحقيق أكبر قدر من الاستفادة، ليس فقط في الأبعاد الاقتصادية، بل السياسية والإستراتيجية. والتي ساهمت في توثيق العلاقات الدولية

مجلة أبحاث ميسان ، المجلد الثاني عشر ، العدد الرابع والعشرون ، السنة ٢٠١٦

والتجارية عبر الدول المار من خلالها خط نقل النفط او الدول المستفيدة من موارد بحر قزوين والتي تعد من ابرز عوائد الدخل الاجمالي للدولة ومن ابرز الخطوط التي تنقل النفط من كازاخستان الى دول العالم الاخرى هي^(٧٥):-

أ-خط أتيراو-سمارا

وهو الخط الرئيسي الذي ينقل النفط الخام من كازاخستان الى روسيا، حيث شبكة من خطوط الأنابيب التي تنقل النفط من روسيا الى السوق العالمي (بطاقة ممة _____ دارها ٢٠٠ ألف برميل/ل/ _____ يوم). وفي ظل التنافس التي تجر في المنطقة لجأت روسيا الى رفع كمية النفط الذي تضخه كازاخستان عبر هذا الخط، من اجل رفع الطاقة الاستيعابية لخط أتيراو-سمارا، من ٢٠٠ ألف برميل/ اليوم الى ٣٠٠ ألف برميل/ اليوم عام ٢٠١٠، واستفادت كازاخستان بالفعل من ذلك عندما رفعت من كمية الضخ الى ٢٩٠ ألف برميل/ اليوم ثم الى ٣٦٠ الف برميل/ اليوم، عام ٢٠١٠، وقدمت روسيا كازاخستان تسهيلات كبيرة على رأسها خفضت عريضة النقل.^(٧٦)

ب-خط تنجيز-نوفاراييسك

ينتقل النفط حقل تنجيز الواقع غرب كازاخستان الى ميناء نوفاراييسك عبر السكك الحديدية بنسبة ٧٠% وعبر خط أنابيب أتيراو-سمارا بنسبة ٣٠%. ومن ثم تبذل الحاجة ماسة لتلبية الضخ المتزايد من كازاخستان عبر إنشاء خط أنابيب من تنجيز الى نوفاراييسك شمال المنطقة القوقاز. وبطاقة اولية للخط تبلغ نحو ٦٠٠ ألف برميل/ اليوم، بطاقة قصوى بوصولت قيمتها ٢٠١٥ إلى ١,٣٥ مليون برميل/ اليوم. وسيحقق هذا الخط علما دبا لأربعين سنة التالية عائداً مقداره ١٥٠ مليار دولار لكل من كازاخستان وروسيا.^(٧٧)

ومن جانبها أشارت تركيا إلى أنها ستزعمنا الرسوم المفروضة عبر مضيق البسفور باعتبار أن المضيق ليس يستطيع عملا حقة التدفق الضخم لا مشروعا كازاخي-الروسي، وقد يتعرض لكارثي بيئية نتيجة احتمالات التدفق البترول الى الناجم عن كثافة الحركة المنتظرة، وإن كان التدفق الفعلي للنفط قد تعرض لثقل أكثر من مرطو لوجود مشكلات تقنية بين كازاخستان وروسيا تتعلق باختلاف درجة جودة البترول والمضخ من كازاخستان بنظيرها الروسي مروراً لاثني مئة عام مخلوط بين أنابيب النقل.^(٧٨)

ت (مسار آسيا الوسطى، وهو الخط الذي يمتد من كازاخستان، إلى تركمانستان، ثم إلى أفغانستان، ثم إلى تنجيز) بالاراضي الباكستانية، وتحديداً امينا عوادار، علنا المحيط الهندي.

ث (مسار شرق اسيا، والذي يمتد من كازاخستان، إلى الصين، حيث يمتد من كازاخستان، وتحديداً من مدينة أتاسو، حتى يصل إلى الاراضي الصينية، بطول ٩٧٠ كم، وبطاقة ٤٠٠ ألف برميل يومياً.

وهنا لابد من تطوير العلاقات الدبلوماسية بين كازاخستان والدول الذي يمر من خلال انابيب نقل النفط وصولاً الى موانئ التصدير او الى بعض الدول مباشرة ومنها مسار شرق اسيا وصولاً الى الصين من اجل الحفاظ على تدفق كميات النفط دون تعرضها الى الضرر في حالة مرورها في بعض المناطق الساخنة .

٥_الصراعات الإقليمية والدولية على بحر قزوين:
من أبرز مظاهر الصراعات الإقليمية والدولية على بحر قزوين، قيام الولايات المتحدة منذ من لــــيس بالقريب بحملة قوية غير معلنة، تهدف إلى السيطرة الحاسمة على بحر قزوين، وكذلك على روسيا، وإيران، وقوى إقليمية أخرى، إن هذا المُنْهَافساتا الشديدة جعلت بحر قزوين^(٧٩) أحدث ساحة عالمية لسياسات القوي العظمى، والقادة الروس شديدا لارتياح، بمطامع الولايات المتحدة، في بحر قزوين، فضــــ

عند روسيا وسيطرتها على المنطقة، خلا لأكثر من قرن، وهي حادثة جسامت تعتبر حملة عدائية أمريكية، لرميها خارجها " .^(٨٠)
ويمكن التأكيد بان احتياطي النفط والغاز هو السبب الرئيس في ظهور الصراعات من قبل الدول الكبرى وهو ما يحفز التقارير في مواقف الدول الخمس المطة على بحر قزوين .
فالاكتشافات النفطية الهائلة في كاشاغانا الشرقية بالقطا عا كازاخستان جعلت النفط والغاز من عوامل السياسة العالمية .
كما أن الولايات المتحدة الأمريكية أعلنت أن النتائج التيسفر عنها التقيق في بحر قزوين تعدأهما اكتشافا في العالم منذ عام ١٩٩٥ ،
وكان لا اهتمام الدول الصناعية الكبرى، والشركات الغربية اهتماما متزايدا باستخراج موارد البحر .^(٨١)

وهذا ما اكدته سياسة الولايات المتحدة الأمريكية بعد دخولها إلى أفغانستان، فيأ عقاب الحادي عشر من ايلول ٢٠٠١، ثم دخول حلف الناتو، لميك فقط للقضاء على الإرهاب، بل كانت هناك توسع عسكري
تمثل في نصب المزيد من الصواريخ في جمهوريات آسيا الوسطى بالمتاخمة لحدود روسيا الجنوبية وفي كازاخستان بالمتاخمة للحدود الصينية لغربية . ومن ثم محاصرة كل من روسيا والصين،^(٨٢) والاقترب من الهند وإيران، والسيطرة على نفط بحر قزوين، كما سعت الدبلوماسية الصينية إلى كسب ود جاراتها النفطية، والنتيجة تبعض النجاحات في هذا الشأن، لعل أهمها توقيع مذكرة التفاهم معال حكومة كازاخستانية، لبناء خط أنابيب النفط "شرق اسيا" وصولاً الى الصين .^(٨٣)

الاستنتاجات

- (١) تعاني كازاخستان من عبئ التوسع التجاري على الرغم من امتلاكها العديد من الموارد المعدنية.
- (٢) يجب أن تخصص مساحة كبيرة لحل المسائل القانونية والمالية والتنظيمية وغيرها المتعلقة بنقل النفط من خفض بحر قزوين إلى سوق العالمية.
- (٣) قيام كازاخستان في ترشيدها لحوادث تلحقها بتحويل مركز الثقل في المشتريات الخارجية إلى التكنولوجيا، وإقامة شبكة متقدمة من خطوط النقل الدولية ودخول كازاخستان في الشبكة الدولية للاتصال بالموارد.
- (٤) تحرير النشاط الاقتصادي الخارجي تدريجياً وإعادة الهيكلة الجيو - اقتصادية لكازاخستان.
- (٥) توفير الأمن الاقتصادي للدولة على أساس نظام الرقابة على العمليات النقدية والائتمانية وعمليات الاستيراد والتصدير وذلك لتنظيم تصدير الخامات الاستراتيجية والمنتجات.
- (٦) قيام كازاخستان بتطوير العلاقات الدبلوماسية مع الدول الذيمر من خلالها نابي بنقل النفط وصولاً إلى الصين والتصدير إلى بعض الدول مباشرة ومنذ هاماسار شرق آسيا وصولاً إلى الصين من أجل الحفاظ على تدفق كميات النفط وتعرضها للضرر في حالة مرورها في بعض المناطق الساخنة .
- (٧) تقدم كازاخستان مثلاً فريداً لقدرة الدول الصغيرة على صيانة وحماية مصالحها الوطنية أمام تحديات المكان باستخدام توازناتال زمان.
- (٨) ساهمت الثروات المعدنية بتنوع الاقتصاد الكازاخي وبناء علاقات تجارية مع دول العالم ومنها الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي. كما اهتمت بالقطاعات الاقتصادية الأخرى كالزراعة والصناعة والنقل والتجارة
- (٩) كانت ومازالت تحاول الوصول إلى الحلول السلمية للوصول إلى موارد بحر قزوين وفقاً للمعاهدات القانونية والابتعاد عن النزاعات أو الصراعات مع الدول المتشاطئة للبحر .

هوامش البحث

- (١) شيريلكولينز، المقومات الطبيعية لدول اسيا الوسطى، ترجمة سركون مانوا، الرياض، المهنا، ٢٠٠٧، ص ٢١٧.
- (٢) عباس فاضل عطوان، المقومات الجيوبوليتيكية لجمهوريات آسيا الوسطى وأثرها على الوطن العربي (أوزبكستان) أنموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠٠٥، لا ، ص ٣٥.
- (٣) شيريل
كولينز، مصدر سابق، ص ٢١٩.
- (٤) تختالد
ولة التياستضافتعلباراضيها ٤٧٠ تجربةنوويةسوفياتيةفيالمدة من ١٩٤٩ وحتى ١٩٨٩ عنحقهافيوراثةنصيبهامنالتركةالسوفياتية. المصدر:
محمد السيدسليم، الأطلسالآسيوي، مركز الدراساتالآسيوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠١، ص ٥٢.
- (٥) ينتخبا
لشعبيرلمانيتهاالذيبلغعدد ١٦ نائباً، ويقعونفيثنتينمجالسالشيوخSenat وعدده ٣٩ عضواً، ومجلسالنوابأومايعرففيكازاخستانباسمMazhili وتعداده ٧٧ عضواً. ويحفظلمنتجاوز عمره ١٨ سنةالمشاركةفيانتخابالمجلسين.
- 6) NohaAlardleafa increases Mohammadi, the strategic role of Kazakhstan between the Russian and Chinese giants, dragons, Tehran, 2014, p. 39.
- 7) Padd
y AzadiBakht, US insights, "Caspian," the next dream, Turkmenistan, 2011, April Senallillwa, translated by Rita Engle Malo 0.2011, p. 69.
- (٨) عباس فاضل عطوان، مصدر سابق، ص ٧٤.
- (٩) يارمنهولز، السكان والقومية والانظمة السياسية مابعد التفكك السوفيتي، ترجمة سويلم العنزي، الكويت ، مطبعة ذات السلاسل، ٢٠٠٧، ص ١٠٧.
- (١٠) يارمنه
ولز، مصدر سابق، ص ١٠٩.
- (١١) شيريل
كولينز، مصدر سابق، ص ٢٣١.
- (١٢) في
عام ٢٠١٣، أعلن رئيس كازاخستان أن الدولة ستشرع في التحول نحو اقتصاد أخضر، حيث ستتخذ إجراءات تتعلق بالطاقة والمياه والمخلفات وغيرها من المجالات الأساسية. وبحلول عام ٢٠٥٠ ، يجب أن يكون نصف طاقة البلاد من مصادر بديلة. وقد تم تعديل التشريعات الوطنية بالفعل لتشجيع الاستثمار في أشكال الطاقة المتجددة من خلال حوافز الأسعار، مما يتطلب تمويلاً حكومياً قد تصل قيمته إلى ٧ بلايين دولار.
- (١٣) دارزي
سلمار، التجارة العالمية لدول اسيا الوسطى، ترجمة عطية الاسكندراني، دار الامين، القاهرة، ٢٠١٤، ص ٨٨.

- (١٤) كمال
سموح، اقتصاديات الدول المستقلة، الموسوعة السياسية، ج٣، ط٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠١٤، ص ١٢٩.
- (١٥) دارزي
سلمار، مصدر سابق، ص ٩٥.
- (١٦) كمال
سموح، مصدر سابق، ص ١٤٠.
- (١٧) مايكل
تي كلير، المنافسة الدولية على مصادر الطاقة، عصر النفط " التحديات الناشئة"
مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابوظبي، ٢٠١١، ص ٢٠٥.
- (١٨) تقرير
الامين العام السنوي لمنظمة الدول العربية المصدرة للبترول ، اوابك، العدد ٤١، ٢٠١٤، ص ١٤١ لا.
- (١٩) فولكانا ديجر، الفترة الانتقالية للطاقة، عصر النفط "التحديات الناشئة" مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابوظبي، ٢٠١١، ص ٢٥٠.
- (٢٠) بدوي
إسماعيل قطب، الأهمية الاقتصادية لنفط وغاز بحر قزوين، مجلة أخبار النفط والصناعة، الامارات العربية، سبتمبر، ٢٠٠٩، ص ٣٢.
- (٢١) دارزي
سلمار، مصدر سابق، ص ٩٨.
- (٢٢) فوزيد
رويش، التنافس الدولي على الطاقة في بحر قزوين، مركز الامارات للدراسات الاستراتيجية، ابوظبي، ٢٠١٠، ص ٩٥.
- (٢٣) منبينة
ناصر جدول مندليف البالغ عددها ١١٠ عنصرا تم اكتشاف ٩٩ عنصرا في الاراضي الكازاخستانية، كماتما للتقنيين ٧٠
عنصر امن هذا العناصر، وتم استخراج واستغلال ٦٠ عنصر أمنها.
- 24) My buck Nazlta, wealth and stored after use, economic study, presented to the University of Tehran, Economy and Development Conference, Iran, in September 2013, p 58.
- (٢٥) السيد
عوض عثمان، " إيران وتقاسم ثروات بحر قزوين"، الامارات، العبيكان، ٢٠١٣، ص ٧٦.
- 26) Taco Money Bank, l'économie verte, l'économie agricole Development Center, Kazakhstan, 2013, p 49.
- 27) Mohannad Ali Saif, de vastes zones pour la culture de plantes et de légumes, "modèle Kazakhstan", Dar imprimé Almaty, Octobre 2010, p. 217.
- 28) Taco Money Bank, l'économie verte, l'économie agricole Development Center, Kazakhstan, 2014, p. 49.
- (٢٩) دارزي
سلمار، مصدر سابق، ص ٨٣.
- (٣٠) السيد
عوض عثمان، مصدر سابق، ص ٥٤.
- (٣١) بالدونا يوزدز
سلولا تشوفسكي، الأمن المؤسسات الاورو-أطلسية، منكتاب
التسلحونز عالسلاحو الأمن الدولي، مركز دراسات معهد ستوكهولم sipri لأبحاث السلام الدولي، المعهد السويدي بالإسكندرية، مركز
راساتالوحدة العربية، ط٢، الوحدة العربية، ت٢، بيروت، لبنان، ٢٠١٤، ص ١٣٥.
- (٣٢) أحمد
دياب، أحداث قبرغيزستان " تنافس أم توافق بين واشنطن وموسكو" ، مجلة السياسة الدولية ، العدد (١٨١) ، ٢٠١٠ ،
مركز الأهرام ، القاهرة ، ص ١٩٦
- 33) Adam Nademan, le commerce mondial vers les pays d'Asie centrale à la lumière de l'agitation politique autour de la mer Caspienne, traduit par Mohammad Atwa, Avril 2010, p 70.
- (٣٤) نهاد
إسماعيل: النزاعات الدولية تُعرق إنتاج نفط بحر قزوين ، صحيفة الشرق الأوسط، الاردن، العدد ٩٥٧٤، ١٣/ شباط/ ٢٠٠٥.

- (٣٥) مارتن
غريفيش و تيري أوكالاهاان ، المفاهيم الأساسية في العلاقات الدولية ، مركز الخليج للأبحاث ، المعرفة للجميع ، الإمارات العربية المتحدة، دبي، ٢٠١٣ ، ص ٢٦٥.
- (٣٦) فوزي
درويش، التنافس الدولي على الطاقة في بحر قزوين، مركز الامارات للدراسات الاستراتيجية ، ابو ظبي، ٢٠١٠، ص ٣٦٠.
- (٣٧) بال
دونايز دزسلولا تشوفسكي، مصدر سابق، ص ٦٢.
- 38) Adam Nademan, ibid, p 89.
أحمد
(٣٩) دياب، مصدر سابق، ص ٦٩.
- (٤٠) مصطفى
بالباد، كازاخستان بين تحديات المكان وتوزنات الزمان، الجريدة الكويت ، ١١/٢/٢٠٠٧.
http://www.aljareeda.com/aljarida/Article.aspx?id=27770 مصدر سابق.
- (٤١) مارتن
غريفيش و تيري أوكالاهاان، مصدر سابق، ص ٢٠١.
- 42) Noha Alardleafa increases Mohammadi, the strategic role of Kazakhstan between the Russian and Chinese giants, dragons, Tehran, 2014, p.91.
بال
(٤٣) دونايز دزسلولا تشوفسكي ، مصدر سابق، ص ٤٠.
- (٤٤) مجمع
عة الأزمات الدولية، مخاطر الطاقة في آسيا الوسطى، تقرير آسيا رقم ١٣٣، لسنة ٢٠٠٧ مايو، متاحة على الموقع
http://www.crisisgroup.org
- (٤٥) جنكيز
مايكل، "الهوية السياسية لكازاخستان في مرحلة ما بعد السوفييتي"، الحبيب، الرياض، ٢٠١١، ص ٥٤.
- (٤٦) نهاد
معيوف، "العلاقات الكازاخية - الروسية"، دراسة في العلاقات السياسية ، الاسكندرية، ٢٠١٢، ص ٨.
- (٤٧) مصطفى
ي عبد الله خشيم ، (دور صندوق النقد الدولي في إدارة الديون الدولية) دراسة حالة دول وسط اسيا، مجلة البحوث الاقتصادية، المجلد الثاني العدد الأول، قيرقستان، هيئة البحث العلمي ، ٢٠٠٨ ، ص ١٤٣.
- (٤٨) حبيب غانم، حرب الألفية الثالثة فطبهرقزوين وما بأخرى، دار المنهل للبنان للطباعة والنشر، الطبعة الاولى، لبنان، ٢٠١١، ص ٣٦.
- (٤٩) السفير سي. ام. بهاندراي، الصين والهند والولايات المتحدة الأمريكية، "الهند : السعي لضمان امن الطاقة دعماً لنمو اقتصادي ضخم"، مركز الامارات للدراسات الاستراتيجية، ابو ظبي، ٢٠٠٨، ص ٤٢٠.
- (٥٠) كريستوفر سكنتان، "كازاخستان بين روسيا والصين وقزوين" تنمو من جديد، المهنا، الرياض، ٢٠١٣، ص ٤٧.
- (٥١) السفير سي. ام. بهاندراي، الصين والهند والولايات المتحدة الأمريكية، مصدر سابق، ص ٤٢١.
- 52) Adam Nademan, le commerce mondial vers les pays d'Asie centrale à la lumière de l'agitation politique autour de la mer Caspienne, traduit par Mohammad Atwa, Avril 2010.p 82.
- (٥٣) السفير سي. ام. بهاندراي، مصدر سابق، ص ٤٣٢.
- (٥٤) مجموعة الأزمات الدولية، مخاطر الطاقة في آسيا الوسطى، تقرير آسيا رقم ١٣٣، لسنة ٢٠٠٧ مايو، متاحة على الموقع
http://www.crisisgroup.org
- (٥٥) مايكل تيكلير، مصدر سابق، ص ٤١٠.
- (٥٦) السفير سي. ام. بهاندراي، مصدر سابق، ص ٢٣١.
- (٥٧) كريستوفر سكنتان، مصدر سابق، ص ٥٦.
- (٥٨) جفر يمانكوف، أمن الطاقة الاوراسية، دراسات عالمية، بيروت، العدد ٨٩، الطبعة الثالثة، ٢٠١٠، ص ١٩٢.
- (٥٩) كريستوفر سكنتان، مصدر سابق، ص ٦٩.
- (٦٠) حبيب غانم، مصدر سابق، ص ٤٠.
- (٦١) فوزي درويش، مصدر سابق، ص ٢١٧.
- (٦٢) حبيب غانم، مصدر سابق، ص ٦٧.
- (٦٣) احمد الاحمد، الصراع الاقليمي الدولي على نفط بحر قزوين، مجلة حماة الوطن، الكويت، اذار، ٢٠٠٢.
- (٦٤) فوزي درويش، مصدر سابق، ص ١٩٧.

- 65) KrakataMoctoraka, "Caspian oil or water" and aspects of geo-political conflict, Kazakhstan, Jarmona, July 2015, p 107-109.
- (٦٦) حبيبغانم، مصدر سابق، ص ٦٥.
- (٦٧) كريستوروفرسكتنان، مصدر سابق، ص ٧٢.
- (٦٨) محمدفيروزيان، (العقبائل التي تواجهها إيران في بحر قزوين)، موقع مركز التحقيقات الإستراتيجية، مرداد ١٣٨٦، أغسطس/آب ٢٠٠٧
- (٦٩) http://
/www.csr.ir/departments.aspx?lng=fa&abtId=07&depid=44&semid=901
- 70) Adam Nademan, le commerce mondial vers les pays d'Asie centrale à la lumière de l'agitation politique autour de la mer Caspienne, traduit par Mohammad Atwa, Avril 2010. p125.
- (٧١) مرادفيازوف، رئيس تركمانستان السابق، تصريحه الشهير "إن راحة الدم، عادتتقو حمن بحر قزوين".
ويشير ستيفن كينز، وهو باحث استراتيجي بارز في الولايات المتحدة الأمريكية، إلى أن المنطقة تتحوّل إلى بؤرة صراع دولي، سيجعل منها واحدة من المناطق الساخنة في العالم.
- (٧٢) ناصرا
لتميمي، نفط بحر قزوين (صحيفة الشرق الأوسط العدد ٩٢٥١ / ٢٧ آذار / ٢٠٠٤).
- (٧٣) فوزيد
رويش، التنافس الدولي على الطاقة في بحر قزوين، مصدر سابق، ص ١٧٦.
- (٧٤) نهادهم
يوسف، مصدر سابق، ص ١٠٨.
- (٧٥) كريست
وروفرسكتنان، مصدر سابق، ص ٨٦.
- (٧٦) خليل حسين، الجغرافيا السياسية "دراسة الأقاليم البرية والبحرية والدول واثر النظام العالمي في متغيراتها، بيروت ، دار المنهل اللبناني، ٢٠٠٩، ص ٣١١.
- 77) KrakataMoctoraka, "Caspian oil or water" and aspects of geo-political conflict, Kazakhstan, Jarmona, July 2015, p 117.
- (٧٨) خليل
سين، مصدر سابق، ص ٣١٢.
- (٧٩) فوزيد
رويش، التنافس الدولي على الطاقة في بحر قزوين، مصدر سابق، ص ١٢٠.
- (٨٠) نهادهم
يوسف، مصدر سابق، ص ١١١.
- (٨١) كريست
وروفرسكتنان، مصدر سابق، ص ٩٣.
- 82) Paddy AzadiBakht, ibid, p 73.
- (٨٣) محمدفيروزيان، مصدر سابق.

المصادر

- (١) احمد الاحمد، الصراع الإقليمي والدولي على نفط بحر قزوين، مجلة حماة الوطن ، الكويت، آذار، ٢٠٠٢
- (٢) أحمد دياب ، أحداث قبرغيزستان " تنافس أم توافق بين واشنطن وموسكو" ، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٨١، مركز الأهرام، القاهرة، ٢٠١٠
- (٣) السيد عوض عثمان، " إيران وتقاسم ثروات بحر قزوين"، العبيكان، الامارات، ٢٠١٣ .
- (٤) السفيرسي. ام. بهاندراري، الصين والهند والولايات المتحدة الأمريكية، " الهند : السعي لضمان الطاقة دعماً لنمو اقتصادي ضخم"، مركز الامارات للدراسات الاستراتيجية، ابوظبي، ٢٠٠٨.
- (٥) بال دونايوز دزسلولاتشوفسكي، الأمن والمؤسسات الاورو- أطلسية، من كتاب : (التسلح ونزع السلاح والأمن الدولي، مركز دراسات معهد ستوكهولم sipri لأبحاث السلام الدولي ، المعهد السويدي بالإسكندرية، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت - لبنان ، الطبعة الثانية ، الوحدة العربية ، تشرين الثاني ، ٢٠١٤
- (٥) بدوي إسماعيل قطب، الأهمية الاقتصادية لنفط وغاز بحر قزوين، مجلة أخبار النفط والصناعة، الامارات العربية، سبتمبر، ٢٠٠٩
- (٦) جفري مانكوف، أمن الطاقة الاوراسية ، دراسات عالمية، بيروت، العدد ٨٩ ، الطبعة الثالثة ، ٢٠١٠.
- (٧) جمال محمد عارف، الافاق المستقبلية للموارد الكاربوهيدراتية في بحر قزوين، الرياض، الحبيب، ٢٠١٣

مجلة أبحاث ميسان ، المجلد الثاني عشر ، العدد الرابع والعشرون ، السنة ٢٠١٦

- ٨) جنكيز مايكل، "الهوية السياسية لكازاخستان في مرحلة ما بعد السوفييتي"، الرياض، الحبيب، ٢٠١١.
- ٩) حبيب غانم، حرب الألفية الثالثة نفط بحر قزوين ومآرب أخرى ، دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر ، الطبعة الاولى ، لبنان، ٢٠١١.
- ١٠) خليل حسين، الجغرافيا السياسية "دراسة الاقاليم البرية والبحرية والدول اثر النظام العالمي في تغيراتها، بيروت، دار المنهل اللبناني، ٢٠٠٩.
- دار زيسلمار، التجارة العالمية لدول اسيا الوسطى، ترجمة عطية الاسكندراني، القاهرة، دار الامين، ٢٠١٣.
- ١١) شيريكولينز، المقومات الطبيعية لدول اسيا الوسطى، ترجمة سركون مانوا، الرياض، المهنا، ٢٠٠٧.
- ١٢) عباس فاضل عطوان، المقومات الجيوبوليتيكية لجمهوريات آسيا الوسطى وأثرها على الوطن العربي (أوزبكستان) أنموذجاً ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٥.
- ١٣) فوزي درويش، التنافس الدولي على الطاقة في بحر قزوين، مركز الامارات للدراسات الاستراتيجية ، ابو ظبي، ٢٠١٠.
- ١٤) فولكان ديجر، الفترات الانتقالية للطاقة، عصر النفط "التحديات الناشئة" مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، ٢٠١١.
- ١٥) كريستوروفرسكتان، "كازاخستان بين روسيا والصين وقزوين" تنمو من جديد، الرياض، المهنا، ٢٠١٣.
- ١٦) كمال سموح ، اقتصاديات الدول المستقلة ، الموسوعة السياسية، ج٣، ط٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠١٤.
- ١٧) مارتن غريفش و تيري أوكلاهان ، المفاهيم الأساسية في العلاقات الدولية ، مركز الخليج للأبحاث ، الإمارات العربية المتحدة، دبي ، المعرفة للجميع ، تشرين الثاني ٢٠١٣.
- ١٨) مايكلتيكليس، المنافسة الدولية على مصادر الطاقة، عصر النفط "التحديات الناشئة" مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، ٢٠١١.
- ١٩) محمد السيد سليم، الأطلس الآسيوي، مركز الدراسات الآسيوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠١.
- ٢٠) مصطفى عبد الله خشم ، (دور صندوق النقد الدولي في إدارة الديون الدولية) دراسة حالة دول وسط اسيا، مجلة البحوث الاقتصادية، المجلد الثاني العدد الأول، قيرقستان ، هيئة البحث العلمي ، ٢٠٠٨.
- ٢١) ناصر التميمي، نفط بحر قزوين (صحيفة الشرق الأوسط العدد ٩٢٥١ ٢٧ مارس ٢٠٠٤).
- ٢٢) نهاد إسماعيل، النزاعات الدولية تُعرق إنتاج نفط بحر قزوين ، صحيفة الشرق الأوسط، العدد ٩٥٧٤، ١٣ / فبراير / ٢٠٠٥.
- ٢٣) نهاد معيوف، " العلاقات الكازاخية - الروسية" ، دراسة في العلاقات السياسية ، الاسكندرية، ٢٠١٢.
- ٢٤) يارمنهولز، السكان والقومية والانظمة السياسية مابعد التفكك السوفييتي، ترجمة سويلم العنزي، الكويت، مطبعة ذات السلاسل، ٢٠٠٧.

المصادر باللغة الانكليزية

- 1- Adam Nademan, le commerce mondial vers les pays d'Asie centrale à la lumière de l'agitation politique autour de la mer Caspienne, traduit par Mohammad Atwa, Avril 2010.
- 2- Krakata Moctoraka, "Caspian oil or water" and aspects of geo-political conflict, Kazakhstan, Jarmona, July 2015.
- 3- My buck Nazlta, wealth and stored after use, economic study, presented to the University of Tehran, Economy and Development Conference, Iran, in September 2013
- 4- Mo hannad Ali Saif, de vastes zones pour la culture de plantes et de légumes, "modèle Kazakhstan", Dar imprimé Almaty, Octobre 2010.
- 5- M- Ghali JKO et d. Naji al Agha, la répartition géographique du bétail en Asie, en Janvier 2011
- 6- Noha Alardleafa increases Mohammadi, the strategic role of Kazakhstan between the Russian and Chinese giants, dragons, Tehran, 2014.

- 7- Nano Manti Anstis, economic role in the development of Kazakh society after the Soviets, Uzbekistan, Sivan, 2013.
- 8- Paddy AzadiBakht, US insights, "Caspian," the next dream, Turkmenistan, 2011, April Senallillwa, translated by Rita Engle Malo,2011.
- 9- Tac
o Money Bank, l'économieverte, l'économieagricole Development Center, Kazakhstan, 2014.

مصادر الانترنت والتقارير الرسمية

- (١) سيدنصر الله ابراهيمي، (موقع إيراني للمعادلات الإقليمية والدولية خلال العشرين عامًا)، موقع مجلس خبرگان
http://www.majlesekhobregan.ir/fa/publications/mags/is_gv/magazines/038/08.htm
- (٢) مجموعة الأزمات الدولية، مخاطر الطاقة في آسيا الوسطى، تقرير آسيا رقم ١٣٣، لسنة ٢٠٠٧ مايو، متاحة على الموقع
<http://www.crisisgroup.org>
- (٣) محمد فيروزيان، (العقبات التي تواجه إيران في بحر قزوين)، موقع مركز التحقيقات الإستراتيجية، مرداد ١٣٨٦،
أغسطس/آب ٢٠٠٧
<http://www.csr.ir/departments.aspx?lng=fa&abt=07&depid=44&semid=901>
- (٤) مصطفى اللباد، كازاخستان بين تحديات المكان وتوزنات الزمان، الجريدة الكويتية ١١ أكتوبر ٢٠٠٧.
<http://www.aljareeda.com/aljarida/Article.aspx?id=27770>
- (٥) تقرير الامينا العام السنوي لمنظمة الدول العربية المصدرة للبترول، اوابك، العدد ٤١، ٢٠١٤.